



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

د. علي خضره

الطالبات:

- جهاد بن الشايب

- حدي حنكه

- مروه عوينات

السنة الجامعية: 1438 - 1439 هـ / 2017 - 2018 م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

د. علي خضره

الطالبات:

- جهاد بن الشايب

- حدي حنكه

- مروه عوينات

السنة الجامعية: 1438 - 1439 هـ / 2017 - 2018 م



إهداء

خالص إهداءنا إلى الأقارب والأحبة و العائلة والأصدقاء ممن دعمونا وشجعونا
وكانوا لنا سندا في الدراسة وسنة التخرج خاصة والمذكرة بالأخص

شكر وتقدير

بفضل من الله العلي القدير تمت كتابة البحث وعلية

نوجه أسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذنا الدكتور علي خضرة لموافقته على
موضوع البحث ولدعمه لنا في كل مرحلة من مراحل العمل بتقديم النصائح
والإرشادات نسأل الله أن يمدّه بالصحة والعافية وأن يزيد من علو مكانته في الدين
والدنيا

ملخص

إن دراسة تكنولوجيا الدعوة تصل بنا في نهاية الأمر إلى مفهوم شامل لتكنولوجيا الدعوة الإسلامية، وهذا المفهوم ينطلق من أسس ثلاثة، هي: "كون تكنولوجيا الدعوة الإسلامية (مجالاً)، وكونها (عملية)، وكونها (مهنية)".

والنظر إلى تكنولوجيا الدعوة (كمجال) ما هو إلا محاولة علمية جادة لتحديد مكونات هذا التخصص، وبيان ملامحه الأساسية من أجهزة حديثة، ووسائل تخزين، وقوى بشرية، وتصميم، وإنتاج، وتقويم، مع إطار نظري وخطط دعوية.

أما تكنولوجيا الدعوة الإسلامية - كعملية - فهي أكبر من مجرد إدخال المستحدثات التكنولوجية إلى المجال الدعوي؛ بل هي مخططة ومنظمة، فريدة، وفعالة، وتخضع للدراسة الكاملة لكل المكونات السابقة المرتبطة بالمجال. ومن الطبيعي أن النظر إلى تكنولوجيا الدعوة الإسلامية - كمجال وكعملية - يحتم علينا النظر إليها كمهنة، إذ أن أي مجال به مجموعة من العمليات يتطلب أن يكون هناك من يقوم به، وهم الممتحنون لهذه المهنة، وهذا ما يؤكد أن العمل في مجال تكنولوجيا الدعوة الإسلامية يتطلب أفراداً مُعَدِّين إعداداً جيداً، وأصحاب مهارات خاصة وقدرات عالية في التعامل مع المكونات المعروفة لمجال تكنولوجيا الدعوة الإسلامية.

إن وسائل الاتصالات الحديثة - إذا ما نظرنا إليها بمنظور إسلامي - تدور في محاور ثلاثة:

أولها: أنها تُعدُّ آية دالة على صدق النبوة المحمدية.

ثانياً: أنها فرصة عظيمة لنشر هذه الدعوة.

ثالثاً: أنها تعد تحدياً كبيراً يواجه الدعوة في هذا العصر.

أما كونها آية، فلأنها جعلت بلدان العالم جميعها بمثابة البلد الواحد، التي كان يرسل إليها كل نبي على حده، وفي هذا دلالة على أن الذي أرسل سيدنا محمداً للناس كافة - وهو

الخالق سبحانه - كان يعلم - بلا شك - أن العالم كله سيصير بمنزلة القرية الواحدة فلا يحتاج الأمر إلى تعدد المرسلين.

وفي هذا دليل واضح يضاف إلى الأدلة الكثيرة المشيرة إلى صدق رسولنا المعصوم صلى الله عليه وسلم، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما كون هذه الوسائل الحديثة فرصة عظيمة لنشر الدعوة الإسلامية، فهذا أمر لا يكاد يحتاج إلى بيان، فقد تطورت آليات الطباعة والنشر على مواد مطبوعة، وغير مطبوعة كما نرى، والكلمة المنطوقة لم يعد ينتهي تأثيرها بانتهاء النطق بها؛ بل صارت مسجلة على شرائط تسجيل مسموعة وأخرى مرئية مسموعة، وظهرت الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

وأما كونها تحديًا عظيمًا، فأولاً: لأنها كما أتاحت لنا إيصال الدعوة الإسلامية إلى غير المسلمين في بقاع الأرض، فقد سهلت لغير المسلمين إيصال سمومهم إلينا، وبما أن إمكاناتهم المادية، وإدراكهم لأهمية هذه الوسائل أكبر منا، فإن ما ينجحون في توصيله إلينا أكثر بكثير مما ننجح في إيصاله إليهم، وثانيًا: لأننا لم نضع حتى الآن آليات تنفيذية مخططة وفق متطلبات هذا العصر؛ من أجل الدفاع عن هذا الدين ودعوة البشرية إليه.

Research Summary

The study of advocacy technology ultimately reaches us with a comprehensive concept of Islamic da'wah technology. This concept is based on three principles: "The fact that Islamic call technology is an area, that it is practical and that it is professional".

To consider the technology of advocacy as a field is a serious scientific attempt to identify the components of this specialization, and to describe its basic features of modern devices, storage devices, human resources, design, production and evaluation, with a theoretical framework and advocacy plans.

The technology of Islamic da'wah – as a process – is more than just introducing technological innovations into advocacy; it is planned, organized, unique, effective and subject to full study of all previous components associated with the field. It is natural to consider the technology of Islamic da'wa – as a field and as a process – that we must consider as a profession, since any area with a range of operations requires that there be those who do, who are professionals of this profession, which confirms that work in the field of Islamic call technology requires Well-equipped individuals with special skills and

capabilities in dealing with the well-known components of
.Islamic advocacy technology

The modern means of communication – if we look at it with an
:Islamic perspective – revolves around three axes

.First: it is a verse of the validity of the Prophet Muhammad

.Second, it is a great opportunity to spread this call

.Third: It is a great challenge facing the call in this age

As a sign, it made all the countries of the world the same
country, to which every prophet was sent, and this is an
indication that the one who sent Muhammad to all the people –
the Creator, the Almighty – knew without a doubt that the
whole world would become like the village One does not
.require the multiplicity of senders

In this clear evidence is added to the many evidence pointing
to the truth of our Messenger infallible peace be upon him, and
.that the seal of prophets and messengers

As for the fact that these modern means are a great
opportunity to spread the Islamic call, this is hardly necessary.
The mechanisms of printing and publishing have developed on
printed, non-printed materials as we see. The spoken word no
longer ends with the end of its pronunciation; And other visual
.(audible, and emerged the World Wide Web (Internet

As it is a great challenge, firstly: because it also allowed us to deliver the Islamic call to non-Muslims in all parts of the world, it facilitated the non-Muslims to deliver their poison to us. As their material potential and awareness of the importance of these means is greater than us, We succeed in delivering it to them, and second: because we have not yet put in place executive mechanisms planned in accordance with the requirements of this age; in order to defend this religion and .call humanity to it

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، هو عز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، وغوث كل ملهوف، وناصر كل مظلوم، وصلاة وسلاما على سيد الدعاة المخلصين العاملين، أسلم الناس صدرًا، وأزكاهم نفسًا، وأحسنهم خُلُقًا فإن الدعوة إلى الله هي مهمة ورسالة أشرف الخلق (الأنبياء والمرسلين) سار على خطاهم المسلمين من بعدهم ، ورحم الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: « من سرّه أن يكون من هذه الأمة فليؤدّ شرط الله فيها!! قالوا: وما شرط الله فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتلا قوله تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، وبعد:

العالم اليوم انفجاراً علمياً هائلاً وثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات ، وأصبح من خلال ذلك العالم كله قرية صغيرة فيمكن نقل أي معلومة في مدة زمنية وجيزة وذلك عبر الأقمار الصناعية والكمبيوتر والتلفاز والصحافة والإنترنت وما حوت من مواقع التواصل الاجتماعي

أهمية الموضوع : ولما كان واجب على الأمة الإسلامية تبليغ هذه الدعوة للناس جميعاً كان من الضروري أن تستخدم كل وسيلة وتقنية حديثة تخدم هذه الدعوة بحيث يمكن توظيفها وذلك بحسن استغلالها لإبراز الصورة الناصعة للإسلام العظيم الذي بنى أعظم حضارة عرفها التاريخ وللدرد على الشبهات التي شوهدت صورة الإسلام والمسلمين فجاءت هذه الدراسة للتعرف على بعض هذه التقنيات الحديثة التي أخذت أشكالاً أخرى بسبب اتصال خدماتها بالإنترنت وهذا يأخذنا إلى أن نطرح الإشكالية التالية:

الإشكالية : ما هي أهم الوسائل التكنولوجية التي تحضي باهتمام وتفاعل أكبر مع الناس والتي يمكن توظيفها في الدعوة إلى الله تعالى؟ ومنه نطرح تساؤلات: ما علاقة هذه الوسائل بالإنترنت وما هي إيجابياتها وسلبياتها وما هي مشكلاتها التي تعيق الدعوة إلى الله تعالى؟

أسباب اختيار هذا الموضوع :

أولاً- تعدد أنواع التقنيات الحديثة في عالمنا الحالي بما يلفت الأنظار لأهمية الاستفادة منها وتسخيرها في خدمة الدعوة.

ثانيا - إن الاقتصار على الوسائل القديمة فقط يجعل الداعي ينفق الكثير من الوقت والجهد والمال الذي يمكن توفيره من خلال استخدام تلك الوسائل الجديدة.

ثالثا - تقدم غير المسلمين في هذا المجال، ونجاحهم الواسع، ودعاة المسلمين أولى من غيرهم بالاهتمام والاستفادة من هذه الوسائل.

رابعا - حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "الحكمة ضالة المؤمن، أنى وجدها فهو أحق بها" [رواه الترمذي].

خامسا - حيرة كثير من دعاة العصر في كيفية الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة.

أهداف الموضوع:

أولاً - وضع الخطوط العريضة في كيفية الاستفادة الواقعية من الوسائل التكنولوجية الحديثة في الدعوة إلى الله.

ثانيا - تثقيف المسلم بما يلزمه في عصر التكنولوجيا المتطورة. ورصد الوسائل التكنولوجية التي يمكن تطويعها واستخدامها في الدعوة ونشر الأفكار المحترمة.

ثالثا - رفع الإثم والحرَج عن أنفسنا بتعريفنا بتلك الوسائل وكيفية تطويعها علمياً وفنياً وتربوياً.

رابعا - أن يتقن طلاب العلم استخدام هذه الوسائل الناجعة في تحقيق الثمرة العملية والعلمية، وكذا الفائدة الدعوية، مما يرسم الصورة الصحيحة عن الإسلام والمسلمين.

خامسا - شرح كيفية استخدام الإنترنت استخداماً صحيحاً بعيداً عن الانحراف، ويسوق إلى الحق، ويدفع إلى التميز والفلاح

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات حول الدعوة عبر الوسائل التكنولوجية والتي عدت هذه الوسائل دون التفصيل فيها واقتصرت على التفصيل في أنموذج واحد أو تناولت تأثير هذه الوسائل على الشباب و على العامل النفسي لكثرة استخدامها منها: دراسة لزميلات في الجامعة بعنوان الدعوة إلى الإسلام عبر الإنترنت فيس بوك - أنموذجاً للطالبة

عفاف قدة وأخريات تناولت الموضوع من جهة إحدى هذه الوسائل وهي الإنترنت مع ذكر لبعض الوسائل الأخرى وغيرها من المذكرات التي تم تناول فيها الموضوع محددة وفي دراستنا هذه تميزنا بعد تحديد مفهوم الدعوة بذكر الوسائل السمعية والبصرية والمكتوبة التقليدية والتي ربطت خدماته بالإنترنت لوصول أسرع للمعلومة ولزيادة تفاعل مع الناس والتركيز على الفايس بوك مع التطرق إلى أبرز هموم الدعوة عبر هذه الوسائل، وقد تتبعنا في ذلك.

المنهج البحث: استخدامنا المنهج التحليلي، أي تجزئ الموضوع إلى أكثر من قسم والمنهج الوصفي بذكر ما تتصف وما تتميز به كل وسيلة وكيفية استغلال وتسخير هذه المميزات في الدعوة إلى الله وقد تتبعنا في ذلك:

خطة البحث: بدنا بصفحة الإهداء ثم صفحة الشكر والتقدير، وملخص عام حول البحث بالعربية وملخص بالإنجليزية وتليها المقدمة في ثلاث صفحات، وقسم الموضوع إلى أربعة مباحث كل مبحث فيه مطلبين وكل مطلب فيه ثلاثة فروع أما المبحث الأول مخصص للتعريف بالمفاهيم والمصطلحات الخاصة بعنوان البحث وذلك يشمل المطلب الأول تعريف المصطلحات، الفرع الأول تعريف بكلمة التوظيف، الفرع الثاني تعريف الوسائل، الفرع الثاني تعريف بكلمة التكنولوجيا، ثم المطلب الثاني مفهوم الدعوة يتضمن الفرع الأول تعريف الدعوة، الفرع الثاني حكم الدعوة، الفرع الثالث أهمية الدعوة بالوسائل التكنولوجية، أما المبحث الثاني بعنوان الوسائل التكنولوجية الدعوية نتطرق فيه إلى أهم الوسائل ونذكر منها الفرع الأول الإذاعة وتطوراتها ومواكبتها لإنترنت، الفرع الثاني الجوال وأشهر تطبيقاته، الفرع الثالث الصحافة الإلكترونية ومميزاتها وكيف تصبغ بالصبغة الإسلامية، ثم المطلب الثاني وهو الوسائل السمعية البصرية وفيه الفرع الأول التلفاز وتعريفه ومزاياه وتوظيفه في الدعوة، الفرع الثاني القنوات الفضائية ورقمنتها وإيجابياتها وسلبياتها، ويليه الفرع الثالث عن السينما وأهميتها في الدعوة، أما المبحث الثالث مخصص للدعوة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويتضمن صفحة الداعية الشيخ يوسف القرضاوي على الفايس بوك، والمطلب الأول حول الإنترنت، وفيه الفرع الأول تعرفها ونشأتها، أمل الفرع الثاني وفوائدها وخصائصها في الدعوة، والفرع الثالث وفيه كيفية الدعوة إلى الله عبر الإنترنت، ثم

المطلب الثاني حول الفاييس بوك، وفيه الفرع الأول تعريفه وتطبيقاته وإيجابياته وسلبياته، أما الفرع الثاني فهو البطاقة الشخصية للشيخ الداعية يوسف القرضاوي من مولده ونشأته ومؤهلاته ومؤلفاته وأعماله الدعوية، الفرع الثالث يحوي عرض لمحتوى صفحة الشيخ وتقييم عام لصفحة الداعية وآخر مبحث وهو المبحث الرابع يطرح بعض القضايا المتعلقة باستخدام هذه الوسائل وهي في المطلب الأول عراقي وحلول ، ففي الفرع الأول نتحدث فيه عن الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعه وأعراضه وعلاجه ، أما الفرع الثاني وفيه مشكلات وعقبات الدعوة منها الداخلية والخارجية ، وآخر فرع وهو الفرع الثالث تحديات الدعوة عبر الوسائل التكنولوجية ونعدد فيه أبرز التحديات وخطوات تساعد على مواجهة هاته التحديات ، والمطلب الثاني وفيه ضوابط ومحاذير الدعوة عبر الإنترنت لابد من تحديد ضوابط الداعية في هذه الشبكة مع ضوابط المشاركة العامة لأشخاص الذين يريدون التصدر للدعوة ، ثم أخيرا الفرع الثالث بعنوان مخالفات ومحاذير يقع فيها كثير من رواد الشبكة وجب الحذر منها، واعتمدنا في ذلك على مراجع في الدعوة و الإعلام أهمها ، المدخل إلى علم الدعوة لمحمد أبو الفتح البيانوني الإعلام المعاصر لإبراهيم إسماعيل والإنترنت وتطبيقاتها الدعوية لعبد الله ردمان، ومراجع أخرى ، كما استعنا بمقالات في مواقع إلكترونية خاصة بموضوع الدعوة ، لأشخاص متخصصين وآخرين مهتمين بالدعوة و وسائلها .

الصعوبات: واجهنا صعوبة في البحث عن السينما وكيف يمكننا توظيفها في الدعوة لقلة المراجع فيها وبعض المشاكل في عدم تحصلنا على بعض المراجع المهمة التي تثري البحث لم نستطع تحميلها من المواقع الإلكترونية.

الخاتمة: فهي عبارة عن حوصلة للموضوع ونتائج وتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات والأحاديث

فهرس المحتويات

المبحث الأول

ضبط المصطلحات

المطلب الأول: تعريف المصطلحات

المطلب الثاني: مفهوم الدعوة

المطلب الأول: تعريف المصطلحات

إن التعريف بالمصطلحات في بداية كل بحث ضروري لتقريب وتوضيح المعنى المراد من كل مصطلح من كلمات عنوان البحث وذلك ليساعدنا على تحديد المفاهيم التي ينحصر فيما مضمون البحث.

الفرع الأول: تعريف التوظيف

1- لغة: توظيف لجذر وظف- توظيف الخريجين جاء في أساس البلاغة - عليه كل يوم وظيفة من عمل ، وظف عليه العمل ، وفي التاج التوظيف تعيين الوظيفة ، ومن هذه المعاني جاء الاستعمال الحديث « توظيف للخريجين » بمعنى إسناد الوظيفة إليهم ، وجاء استعمال « الوظيفة » بمعنى المنصب أو الخدمة المعينة.¹

2- اصطلاحاً: التوظيف من وظف ، الإلزام . تعيين عمل معين للشخص أو للشيء، ومنه توظيف الشخص لجباية الخراج وتوظيف المال في تجارة كذا².

الفرع الثاني : تعريف الوسائل

1- لغة: الوسائل مفردتها وسيلة والوسيلة أو الوصلة والاتصال وهي في الأصل وما يُتوصل به إلى الشيء ، ويُتقرب به ، ويقال وسل فلان إلى ربه وسيلة أي تقرب إليه بعمل صالح برغبة قال تعالى : «وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» سورة المائدة الآية(35).

2- اصطلاحاً: تعددت تعريفات العلماء والدعاة للوسيلة ، منها:

- ما قيل هي ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور مادية ومعنوية .³

1 - أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، (القاهرة - عالم الكتب، ط: 1 1429 هـ - 2008 م ، ج 1) ، ص 271.

2 - معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، وحامد صادق قنبيبي، (بيروت - لبنان ، دار النفائس، ط: 1 ، 1405 هـ - 1985 م، ج 1) ، ص 183.

3 - محمد أبو الفتح البيانوني ، مدخل إلى علم الدعوة ، (بيروت مؤسسة الرسالة ، ط : 3 ، 1415 هـ-1995 م)،

- وقيل هي « ما يستعين به الداعية على تبليغ الدعوة من أشياء وأمور ».

- وقيل هي « ما يتوصل به إلى دعوة الناس بطريق شرعي صحيح ».¹

الفرع الثالث : تعريف التكنولوجيا

1- لغة : التكنولوجيا كلمة يونانية تتكون من جزئين.

« التكنو » وتعنى الفن والصناعة.

« لوجيا » وتعنى علم، وتسمى التقنية وهذا التعريب الذي إقترحه مجمع اللغة العربية بدمشق.

2- اصطلاحاً: التكنولوجيا عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عدة ولتحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع، كما تعرف أنها الإستخدام الأمثل للمعرفة وتطبيقاتها وتطورها لخدمة الإنسان ورفاهيته وهي وسيلة وليست نتيجة ، وأسلوب تفكير في كيفية إستخدام المعارف والمعلومات.²

ويعرف البعض التكنولوجيا بعنصرين متكاملين :

•العنصر المادي : يشمل الآلات والمعدات وكذلك الإنشاءات الهندسية والفنية المختلفة .

•العنصر الفكري (العلمي المنهجي) : يضم أسس المعرفة التقنية والمنهجية التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية الجاهزة.³

1 - الحاج ديلوكوتيا ، مقال : التعريف بوسائل الدعوة ، موقع الكتروني : دعاة بلا حدود
http://douaatbilahodod.blogspot.com ، بتاريخ : 2012/09/22م ، تاريخ التصفح : 2017/11/11، الساعة

09:30 صباحا

2 - حمزة لعزیزی، مقال: تعريف التكنولوجيا ، موقع إلكتروني: موسوعة المبتكر
http://innoopedia.blogspot.com ، بتاريخ : 2015/09/04 م ، تاريخ التصفح : 2017/10/25م، الساعة 22:50

مساء

3 - نسرين حسونة ، مقال : تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، موقع إلكتروني: الألوكة الثقافية،
http://www.alukah.net/culture ، بتاريخ : 1436/3 /3 هـ الموافق ل 2001 /12/27م، تاريخ التصفح: 23:00

مساء

المطلب الثاني : مفهوم الدعوة

تعددت تعريفات لفظة الدعوة سواء في قواميس اللغة ، أو بين علماء الدعوة من المتأخرين وغيرهم من المتقدمين كل حسب مفهومه ، لذلك نأخذ بعض النماذج منها

الفرع الأول: تعريف الدعوة

1- لغة : تدور الدعوة في اللغة ما بين الطلب والنداء الإلحاح والإستمالة ، دعا الرجل ودعاه ناداه ، والإسم دعوة دعوت فلانا أي صحت به وقوله تعالى ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ سورة الأحزاب الآية(46) معناه داعيا إلى توحيد الله وما يقرب منه، والدعاة قوم يدعون إلى بيعة الهدى أو الضلالة ، واحدهم داع ، والنبي عليه الصلاة والسلام داع إلى الله ، كذلك المؤذن.¹

2-إصطلاحا: الدعوة عرفها العلماء بعدة تعريفات نختار منها:

• **تعريف المتقدمين:** ومنه تعريف ابن تيمية (728هـ) ، رحمه الله تعالى يقول : « الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به ، وبما جاءت به رُسُله وبتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج البيت ، والدعوة إلى الإيمان بالله ، وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد ربه كأنه يراه...ويتضمن الأمر بكل ما أمره الله به والنهي عن كل ما نهى الله عنه »².

• **تعريف المتأخرين (المعاصرين) :** ومنه تعريف أحمد غلوش : « وهو العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى ، عقيدة ، و شريعة ، وأخلاقا »³ .

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، (القاهرة - دار الصادر ، ط:1، لات ، ج14) ، ص257

2 - أحمد ابن تيمية ، مجموع فتاوى ، كتاب التفسير ، (المدينة المنورة ، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف ، لا ط ، 1425هـ-2004 م) ، ص 157 و 158

3 - أحمد غلوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، (القاهرة - دار الكتاب المصري ، بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ط:2 ، 1407هـ- 1987 م) ، ص 10

الفرع الثاني : حكم الدعوة

اتفق العلماء على وجوب الدعوة ، وإختلفوا في نوعية الوجوب ، هل هو على التعيين أم على الكفاية وتوسع كل طرف في الاستدلال على قوله من النصوص الشرعية والأدلة العقلية

1- إستدل العلماء القائلون بالوجوب العيني بأدلة منها :

أ - بأن لفظة « من » في قوله تعالى ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة المائدة الآية (104) هي للبيان والتبيين، وليست للتبويض ، فتقيد هذه الآية عندهم توجيه الخطاب بالدعوة إلى جميع المكلفين ، فتكون الدعوة واجبة على كل فرد مسلم بقدر استطاعته.

ب - وقوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ سورة آل عمران الآية(110) فجعلت هذه الآية الدعوة سمة عامة من سمات الأمة المسلمة فتكون واجبة عليها جميعا.¹

ج- ويقوله صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان .»² فإن « من » من ألفاظ العموم فيعم الحكم .

2- وإستدل العلماء القائلون بالوجوب الكفائي بأدلة منها:

أ- بان لفظة « من » في قوله تعالى ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة المائدة الآية (104) ، هي للتبويض وذلك بقرينة الأدلة التالية³.

¹ - محمد أبو الفتح البيانوني ، مدخل إلى علم الدعوة ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط:3 1415 هـ - 1995 م) ، ص

² - أخرجه مسلم في صحيحه ، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ، رقم 49 ج1 ص69.

³ - محمد أبو الفتح البيانوني ، المرجع نفسه ، ص32

ب- ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ سورة التوبة الآية (122)

ج- ولأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل يحتاج إلى علم و بصيرة بالشروط والأحوال ، وهذا لايتوفر في جميع المسلمين ، فيكون الواجب على من توفر فيه الشرط ، فإذا قام بواجب الدعوة من توفرت فيهم الشروط سقط الإثم عن الباقيين....
الترجيح : إختلف العلماء في ترجيح أحدا القولين على الآخر فالخلاف نظري وليس له أي أثر عملي كما ذكر البيانوني في كتابه وذلك كما يلي:

1- لإتفاق الطرفين على أصل الوجوب.

2- ولأن الذين قالوا بالوجوب الكفائي، يتفقون مع الآخرين ، بأنه إذا لم يحصل الكفاية لم يسقط الحكم عن الباقيين ويبقى الخطاب متوجها إلى الجميع حتى تتحقق الكفاية وإذا لم تتحقق الكفاية أثم الجميع.

3- ولأن الذين قالوا بالوجوب العيني قيدوا الوجوب بالإستطاعة فمن لو يكن عالما بحكم المنكر لا يُعد مستطيعا بالإتفاق ، من كان عاجزا عن تغيير المنكر سقط عن الوجوب ، فلا يترتب على القول بالوجوب العيني حرج على أحد .

4 - ولأنه لو سقط الوجوب بقيام من تحقق بهم الكفاية ، بقي حكم الندب فيندب جميع المسلمين إلى القيام بالدعوة إستدلالاً بقوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ سورة فصلت الآية (33) ، وبغير ذلك من

نصوص شرعية تُرغب في الدعوة ، هذا كله من جهة ومن جهة أخرى : أن تصور تحقق الكفاية في جانب الدعوة أمر شبه مستحيل لأن للدعوة مجالين أساسيين : دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ، ودعوة المسلمين أنفسهم إلى الإسلام وكلا المجالين مُتجدد ، وتستمر الحاجة إلى الدعوة فيه ولا يمكن أن تتصور الكفاية فيهما ، ومن هنا كانت النصيحة مطلوبة من جميع المسلمين ، بل كان الدين النصيحة كما صرح بذلك النبي¹ بقوله «الدين النصيحة ، قلنا لمن؟ قال لله و لكتابه ، ولرسوله ، وللائمة المسلمين وعامتهم»².

1 - محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، المرجع السابق ، ص33 و34

2 - أخرجه مسلم في صحيحه ، باب بيان أن الدين النصيحة ، رقم 55 ، ج1 ، ص74

• حكم الدعوة إلى الله بالوسائل التكنولوجية الحديثة:

يقول الأستاذ علي زواري أحمد*: إن الدعوة إلى الله واجب من الواجبات يسخر المسلم من أجلها كل الوسائل المشروعة المتاحة، وقد استحدثت في عصرنا وسائل جديدة ومختلفة أنتجتها التكنولوجيا الحديثة، من ذلك شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وفضاء الانترنت بما يحويه من مواقع متنوعة، والهواتف الجواله وما فيها من خدمات، وأجهزة الإعلام الآلي، وغيرها من الوسائل المستجدة، كل هذا أصبح من الوسائل المهمة والضرورية في عصرنا لا يمكن أن يستغنى عنها في الدعوة إلى الله تعالى واستغلالها في نشر الخير والهداية تماشياً مع روح العصر وما سخر الله فيه من آليات، فلم يعد اليوم هناك مجالاً للتفوق على الذات أو البقاء على الوسائل التقليدية والغفلة عن الوسائل الحديثة التي أصبحت توفر الجهد والوقت وكما قيل الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحقُّ بها¹.

* - علي زواري أحمد: إمام رئيسي بمديرية الشؤون الدينية بولاية الوادي، أستاذ مؤقت بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

1 - لقاء مع الأستاذ علي زواري أحمد، في بيته يوم 2018/05/04، الساعة 22:23 ليلاً

الفرع الثالث : أهمية الدعوة بوسائل التكنولوجيا الحديثة

- 1- لإهتمام غير المسلمين بوسائل الإتصال لذلك على بني الإسلام أن يأخذوا هذه الوسائل ليزيدوا الناس تمسكا بالدين ورسم صورة قوية عنهم .
- 2- لأن الوسائل التكنولوجية اليوم تتميز باللامحدودية أي ليس لها حدود مكانية ولا زمانية ولا نوعية ولا جنسية فهي تتخطى الحواجز .
- 3- لتوجيه أنظار الناس جميعا إلى هذه الوسائل وإهتمامهم والتعلق بها ، مما جعل إستخدامها ضرورة حياتية واقعية .
- 4- إختلاف أنواعها وأشكالها فمنها الصوتي ومنها الصوري ومنها الفيديو والرسائل مما يدعم أهميتها
- 5- لأنها تصل إلى الملايين في كافة أنحاء العالم مما يمكن الداعية الوصول إلى الناس بكل سهولة دون تضييقات معينة ومن ثم يمكن توصيل الرسالة الإسلامية إلى من لم يصلهم الإسلام ، أو منع الدعوة من الوصول إليهم .
- 6- الداعية مطالب بتطوير وسائله الدعوية حسب العصر ما يتناسب مع الشريعة .
- 7- سهولة إستخدام الوسائل التكنولوجية وليس من الصعب التواصل بها.¹

¹ - عادل عبد الله هندي ، مقال : تطوير وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله ، موقع إلكتروني : رسالة الإسلام <http://www.islammesssage.com> ، بتاريخ : 1431/07/22هـ - 2010/7/12 م ، 10:25 صباحا ، تاريخ التصفح : 2017/11/6 م ، 19:00 مساء

المبحث الثاني

الوسائل التكنولوجية الدعوية

المطلب الأول : الوسائل السمعية والمكتوبة

المطلب الثاني : الوسائل السمعية البصرية

المطلب الأول : الوسائل السمعية والمكتوبة

إن من الأهمية بمكان أن نوظف التكنولوجيا الإعلامية والاتصالية بالتقنيات الحديثة والتي تعرض مادتها الإعلامية عبر شبكة الانترنت في الدعوة ومثال ذلك :

الفرع الأول : الإذاعة

1- تعريف الإذاعة :

أ - لغة : الإذاعة من (ذيع) والذيع أن يشيع الأمر يقال أذعناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر إذاعة إذا أفشيتَه وأظهرته وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعا وذيعانا وذيوعا وذيعوعة ، فشا وانتشر وأذاعه وأذاع به أي أفشاه وأذاع بالشيء ذهب به ، يصفون الرجل الذي لا يكتُم السر بأنه رجل مذيع.¹ ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ﴾ سورة النساء الآية(83).

ب - اصطلاحا : يعرفها "عبد الحافظ سلامة" بأنها الإنتشار المنظم المقصود بواسطة المذيع لمواد إخبارية ، يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة ، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين.²

2- نشأة الإذاعة وتطورها :

أ - النشأة : يرجع أصل كلمة راديو إلى الكلمة اللاتينية راديووس Radius وتعني نصف قطر، وهذه التسمية تنطبق على الإرسال الإذاعي حيث تبث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر لها مركز إرسال وقد أطلق على هذه الوسيلة اسم اللاسلكي في بداية الأمر³

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ذيع) ، (بيروت - دار صادر ، ط : 1 ، لات ، ج 8) ، ص 98

2 - طه عبد العاطي نجم ، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث ، (الإسكندرية - دار المعرفة الجامعية ، لا ط ، 2009 م) ، ص 21

3 - سلوى عبد الله عبد الجواد و امل محمد سلامة غباري، الإتصال الإجتماعي في الخدمة الإجتماعية بين النظرية والتطبيق ، (الإسكندرية - دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر ، ط:1، 2012م) ، ص174.

ب - خطوات نشأة وتطور الإذاعة:

- 1- اكتشاف البطاريات التي تخزن وتولد الكهرباء .
 - 2- قام العالم صاموئيل موريس* بإختراع جهاز التلغراف السلقي .
 - 3 - نقل أول رسالة تلغرافية من أربع كلمات عام 1844 بين مدينة بالتيمور ومدينة واشنطن .
 - 4 - نقل أول رسالة بين أوروبا وأمريكا عبر الكيبل البحري عام 1866 .
 - 5 - قام العالم الألماني °هريشهرتز° باكتشاف الكهرومغناطيسية عام 1888 .
 - 6 - قام العالم الايطالي "ماركوني" ببناء جهاز لإنتاج موجات الراديو عام 1895 .
 - 7 - نجح العالم "ماركوني" بإرسال أول رسالة مشفرة عبر جهازه الذي كان اول جهاز لاسلكي بالعالم .
 - 8 - نقل العالم "ماكوني" عام 1901 اول رسالة لاسلكية عبر المحيط وعرف جهازه باسم الراديو .
 - 9 - قام أحد الهواة الأمريكيين عام 1906 بإدخال الصوت البشري¹ .
- ج - راديو الانترنت:** وبدئت فكرة إذاعات الانترنت في أول الأمر بأمريكا عام 1993 بإذاعة تحمل اسم «انترنت تالك راديو» وكانت تبتث لعدد محدود من الساعات على مدار اليوم حيث أطلقها كارل مالا مود واستخدم تقنية أسمائها MBONE²

* - صامويل موريس: (1872-1791) مخترع أمريكي إشتهر بإختراعه الإبراق أو (البرق) والشيفرة أو الترميز الذي إستخدمه لإرسال البرقيات ،انظر موسوعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين) ،ج4 ، للدكتورة عزيزة فواك بابتي

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي ، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، (عمان - دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط:1 ، 2011م) ، ص 145 و146

² - إبراهيم إسماعيل ، الإعلام المعاصر ، (قطر- وزارة الثقافة و الفنون والتراث ، ط: 1 ، 1435هـ-2014م)،

أو (the INTERNET BY UEING INTERNET PROTOCOL MULTICAST BOCKBONE OF)

- انتقلت تلك الظاهرة الجديدة نسبيا إلى الوطن العربي ولعبت إذاعات النت دورا كبيرا في ثورات الربيع العربي .

2- مميزات إذاعات الإنترنت: من مزايا مذياع الشبكة (الانترنت)

- إنخفاض تكلفة الإدارة والتشغيل مقارنة بالإذاعة التقليدية.

- البث الإذاعي لا تحده عوائق جغرافية إذ يصل إلى أي مكان في العالم ويكون نطاق اتساعه مرتبط بمدى اتساع شبكة الانترنت نفسها

- لا يقتصر راديو الانترنت على الصوت ولكن يمكن مصاحبة البث الإذاعي عبر الانترنت بالصورة والرسومات والنصوص والروابط بالإضافة إلى التفاعلية مثل غرف الدردشة ولوحات الرسائل.

3- تطوير الإذاعة الدعوية إلى البث عبر الانترنت

لقد كانت هناك جهود مشكورة في إنشاء منظمة إذاعات الدول الإسلامية (اسبو)* والتي لها أهداف طيبة ، وهذه المنظمة أنشأت بموافقة المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الإسلامية عام 1395هـ -1975م وتكونت الأمانة العامة لها في منتصف عام 1977 تعبيراً عن التمسك والإيمان بالعمل الجماعي في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي الذي يضم في عضويته 56 دولة إسلامية ، ومقرها المملكة العربية السعودية¹.

* - إسبو : منظمة إذاعات الدول الإسلامية أنشأت عام 1395 هـ / 1975 م، مقرها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية امينها العام الحالي هو الدكتور محمد أحمد الصبيحي

¹ - ابراهيم اسماعيل، الاعلام المعاصر، المرجع السابق ، ص 117 و 118

تعترز منظمة إذاعات الدول الإسلامية (إسبو) بث برامجها الإذاعية عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من خلال إنشاء موقع لها تحت عنوان www.aspo.org. ويحتوي الموقع على برامج إذاعية متنوعة أعدت وأنتجت بشكل جيد تسهم في إثراء المستمع المسلم. رغبة من منظمة الإذاعة في التصدي لكل ما تبثه المحطات الأجنبية من رسائل إعلامية تمس المسلمين. عقائدياً أو فكرياً أو ثقافياً وغيرها من الجوانب الأخرى، وذلك في إطار الأهداف التي أنشئت من أجلها المنظمة منذ أول انطلاقة لها عام 1975.¹

أهدافها :

- 1- نشر الدعوة الإسلامية.
- 2- العمل على إبراز اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- 3- إبراز أهمية التراث الإسلامي.
- 4- إنتاج وتبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية مع الدول الأعضاء.
- 5- إبراز الصورة الصادقة المشرفة والحقيقية للأمة الإسلامية.
- 6- مواجهة الحملات المغرضة التي تشنها بعض الأجهزة الإعلامية الغربية على الإسلام والمسلمين.
- 7- تصحيح الصورة الخاطئة التي يحملها الغرب عن الإسلام.²

1 - الشرق الأوسط ، مقال : منظمة إذاعات الدول الإسلامية تبث برامجها عبر الانترنت، جريدة :الشرق الأوسط ، موقع الكتروني. <http://archive.aawsat.com> ، بتاريخ : الأحد 11 رمضان 1423 هـ ، 17 نوفمبر 2002 م العدد 8755 ، تاريخ التصفح : 09/ 03/ 2018 م ، الساعة 09:04 صباحاً

2 - صالح الضبياني ، مقال : وسائل الدعوة المعاصرة ، موقع الكتروني : جامعة الإيمان (مقرها في اليمن) ، بتاريخ : الثلاثاء 16 ابريل 2013 ، تاريخ التصفح : 07-03-2018 ،

الساعة 22:00 مساءً ، ص 3

إستطاعت الثورة التكنولوجية إحداث تغيير في مفهوم الإعلام التقليدي المسموع وأصبحنا نسمع عن وجود العشرات من الإذاعات الالكترونية المسماة براديو الانترنت بل إن الإذاعات التقليدية نفسها أصبح لها مواقع على شبكة الانترنت بثت عبرها البرامج نشرات الأخبار والأغاني المتنوعة وقد أصبح في متناول أي شاب وشابة إنشاء محطته الإذاعية الخاصة على شبكة الانترنت بتكلفة بسيطة جدا .

كيف تُنشأ إذاعة على الانترنت :

تتنوع الإذاعات الإلكترونية، بين مواقع محملة لمواد مسجلة سلفا كالأغاني أو البرامج أو بثا مباشرا يتعامل معها الزوار، عبر البريد الالكتروني والهواتف الأرضية النقالة، وكي تستطيع إنشاء محطة إذاعية خاصة بك على الانترنت ، وتديرها من غرفتك الخاصة في المنزل عليك توفير المتطلبات الآتية:

1- كمبيوتر مزود بمودم ذي قدرة 28،8 كيلوبايت ، حتى يقوم راديو الانترنت بعملية البث الإذاعي بجودة مطلوبة.

2- لابد من تدعيم جهاز الكمبيوتر بكارت للصوت وسماعتين وميكروفون .

3- أن يحتوي الجهاز على برنامج (windows media player).¹

¹ - محمد ثروت ، مفاهيم عصرية ،(القاهرة - دار الثقافة للنشر، ط:1 ، 1428هـ - 2007 م)، ص 49

الفرع الثاني : الجوال

1- تعريف الجوال :

أ - لغة : جال في البلاد طاف غير مستقر فيها فهو جوال وأجلته بالألف جعلته يجول ومنه أجال سيفه إذا لعب به وأداره على جوانبه¹.

ب - اصطلاحا : الجوال أو ما يسمى الهاتف النقال أو الهاتف المحمول أو الخلوي وهو وسيلة اتصال لاسلكية تعمل من خلال شبكة من أبراج البث الموزعة لتغطية مساحة معينة وتتربط فيما بعد بواسطة خطوط ثابتة وأقمار صناعية².

2 - نشأته وتطوره : ويعود تاريخ الهاتف المحمول إلى صاحب هذا الإنجاز الأمريكي (مارتن كوبر) الباحث في شركة مو تورا للإتصالات في شيكاغو ، حيث أجري أول مكالمة به في (03ابريل 1973م)، ولقد كانت هناك هواتف محمولة في بداية الثمانينات ، لكنها كانت كبيرة الحجم وثقيلة الوزن ، ثم تتابعت الهواتف في التطور مع تقليص حجمها نتيجة للإقبال عليها في الأسواق، ففي سنة (1984م) أطلقت شركة نوكيا أول هاتف سيارة نقال في العالم ، وفي التسعينيات اختلف الأمر عما سبق ، وتعددت استخدامات الهواتف المحمولة ، حيث الصوت ثم الصورة ، ثم البلوتوث ، وأخيرا الانترنت ومنذ سنوات ظهرت الأجيال الحديثة من هذا الهاتف ، وتعددت فيه الإمكانيات والأنظمة التي فاقت الخيال. بقيت الإشارة وكلمة (موبايل)، وهو مصطلح شائع للجوال، ولكنه مصطلح بلفظ ليس عربياً، بل هي تهجئة لكلمة mobile بحروف عربية، وهي اسم الجوال في اللغة الإنجليزية، وأصل معناها عندهم (مُتحرِّك أو مُتنقِّل).³

1 - أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت - المكتبة العلمية ، لاط، لات ، ج 1) ، ص 115

2 - آلاء عرعر، مقال : تعريف الهاتف النقال ، موقع الكتروني: الموضوع ، <http://mawdoo3.com> ، بتاريخ 2006/04/11م ، تاريخ التصفح 12 : / 2017/11/ 6م ، الساعة 22:15 صباحا

3 - عثمان عطية محاسب ، مقال : الهاتف المحمول ، موقع الكتروني: الألوكة الثقافية <http://www.alukah.net/culture> ، بتاريخ: 1435/7/6 هـ الموافق ل 2014/5/ 6 م ، تاريخ التصفح : 2017/11/12م، الساعة 20:09 مساء ، ص 1

3- خدمات الهاتف الجوال :

بات الهاتف الخليوي المتطور الذكي يشكل جزءا هاما وأساسيا في حياتنا المهنية والخاصة اليومية ، فهو قادر على تقديم خدمات متعددة في وقت واحد ، وقد استطاعت تلك الخدمات أن تؤدي دورا فعالا في نقل ثورات العالم العربي إلى العالم بأسره بثوان قليلة، صوتا وصورة من تلك الخدمات نذكر:

أ- النوع الأول : الرسائل النصية SMS

وهي ما يعبر عنه بخدمة ال SMS، فعندما يقوم الشخص بكتابة نص الرسالة من هاتفه الجوال يقوم بتحديد رقم المرسل إليه ، وتصله الرسالة مباشرة وقد يكون جهاز الطرف الآخر غير فعال أو خارج نطاق الخدمة ليستقبل الرسالة، لذا؛ تخزن الرسالة في مركز SMS ليوم على الأغلب حتى يشغل الطرف الآخر هاتفه الجوال ، أو الدخول إلى مجال الإرسال ليستقبل الرسالة، وستحفظ حينها الرسالة على جهازه حتى يحذفها.

ولها فوائد كثيرة، ومنها: أن الرسائل النصية SMS أكثر سرية من المحادثة الهاتفية، فهي مثالية للاتصال عندما لا تريد من أحد استراق السمع، وغالبا تستهلك وقتاً أقل من الاتصال الهاتفي عبر الجوال، وهي طريقة ملائمة من أجل الصم وضعيفي السمع. ويمكن إرسال ال SMS إلى عدد كبير من الناس في وقت محدد، إما من خلال مجموعة المتصلين الخاصة بصاحب الجوال، أو كل الناس الموجودين في منطقة محددة.

ب - النوع الثاني: رسائل الوسائط MMS:

ويسمى هذا النوع من الرسائل برسائل الملتيميديا ويرمز لها MMS، وتختلف رسائل MMS عن الرسائل النصية القصيرة SMS، فبينما لا تدعم خدمة الرسائل القصيرة سوى النصوص وبعض الصور بتقنية محدودة جداً، تأتي رسائل MMS بدعمها الكامل لمختلف التطبيقات¹

¹ - هشام بن عبد الملك آل الشيخ ، مقال : الدعوة إلى الله عبر رسائل الجوال والبلوتوث ، موقع الكتروني : رسالة الإسلام

http://main.islammesssage.com ، بتاريخ: 1434/02/28 هـ الموافق ل 2013/01/10 م ، الساعة 10:55

صباحا ، تاريخ التصفح : 2017/01/10 م الساعة 10:55 صباحا

سواءً تطبيقات وملفات الصوت بصيغ متعددة، وأيضاً ملفات الفيديو والصور لتكون ثورة جديدة في خدمة الرسائل وبينما تعجز خدمة الرسائل القصيرة عن إرسال أكثر من 70 حرف لكل رسالة فإن رسائل MMS تسمح بوضع كم كبير جداً من النص حيث تعتمد على الحجم بالكيلوبايت مما يعني قدراً كبيراً من البيانات يمكن نقله عبر رسالة واحدة، وبتكلفة بسيطة مقارنة بالفائدة المنتظرة.

ج - البلوتوث Bluetooth: فهو تكنولوجيا جديدة متطورة تم تطويرها من قبل مجموعة من شركات الالكترونيات، للسماح لأي جهازين الكترونيين بالقيام بعملية اتصال لولدهما وتبادل البيانات والمعلومات بدون أسلاك أو كابلات أو أي تدخل من قبل المستخدم. ويمكن من خلال البلوتوث إرسال الرسائل النصية والمقاطع الصوتية والمرئية دون تحمل المرسل أي تكاليف مادية. ورسائل الجوال بنوعها والبلوتوث من أعظم الوسائل التي تعين على نشر الخير، بما يرسل من خلالها، ويمكن الاستفادة منها في مجال الدعوة إلى الله، إذ إرسال رسالة تشتمل على نصائح دعوية مكتوبة يطلع عليها المرسل إليه فقط ولا يطلع عليها غيره، تكون أدعى لقبول النصيحة، وأبعد عن الفضيحة. ويمكن أن تكون الدعوة عامة، وذلك بإرسال رسالة واحدة لجماعة من الناس، لحنهم على فعل شيء معين أو ترك شيء معين. ولكون رسائل الجوال سهلة وميسرة ومتاحة للجميع، وكذلك البلوتوث، فإنه ينبغي الاستفادة من هذه التقنية في مجال الدعوة إلى الله، وتسخيرها لخدمة القضايا الدعوية، فرب كلمة أرسلت بالجوال عبر هذه التقنية استفاد منها آخر ونفعته في دينه ودنياه. كما إن هذا المجال والله الحمد والمنة قد طرقته الجهات الدعوية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقامت بتقديم النصائح المختصرة والتي يستفيد منها العدد الأكبر من الناس.¹

1 - هشام بن عبد الملك آل الشيخ ، الدعوة إلى الله عبر رسائل الجوال والبلوتوث ، المرجع السابق

د - التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية : وهي برامج الكترونية تستقر بذاكرة الهاتف وتقوم بوظائف معينة مثل الدخول إلى المواقع الالكترونية أو الإبلاغ عن موقع الهاتف النقال ووضعه ، وأكثر التطبيقات شيوعا هي الألعاب.

هـ - خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول (MPESA) ويمكن للمستهلك استخدام الهاتف النقال لدفع لمجموعة واسعة من الخدمات و السلع الرقمية أو الثابتة ، حيث تعطي منظومته خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول مثالا جيدا باعتباره نموذجا لنضم الاتصال المشترك لتطبيقات الهاتف المحمول من اجل التنمية .

و - تطبيقات التصوير : ظهر أول جهاز تجاري يحمل كاميرا تصوير في اليابان تحت اسم (J_ sho4) الذي تم تطويره من طرف شركة (شارب)اليابانية وانطلق عليه وقتها SHA MAIL وتم تسويقه عام 1999 بواسطة PHONE في الوم أ عام 2002 لتنتشر هذه التكنولوجيا فيما بعد في العالم بأسره.

ي - تطبيقات التسلية : تتيح أجهزة الهاتف النقال العديد من خدمات التسلية متمثلة أساسا في الألعاب ، حيث باتت معظم الأجهزة عبارة عن محطات مصغرة الألعاب الالكترونية وتعتبر بمثابة طريقة سهلة وبسيطة لصنع تجربة مغامرة غير إن بعض هذه الألعاب لا يمكن تحويلها بسهولة إلى WAP النقال لكن تبقى بديلا محمولا لممارسة هذه الألعاب مع الآخرين في أي مكان ، إضافة إلى هذه الألعاب و تطبيقات الموسيقى الخاص بالنقال M :MP3 وملفات AAC و الراديو FM ومسجل رقمي كما باتت تتيح الهواتف النقالة خدمات الترجمة الفورية، مشاهدة الأفلام السينمائية، حفظ المذكرات، التلفزيون النقال ، الرنات..... الخ¹

¹ - فطيمة زكور و فطيمة قادير، تأثير الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال، (مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي ، إشراف : زهية يسعد ، ميدان العلوم الإنسانية ، التخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014 م/ 2015 م) ، ص 22

الفرع الثالث : الصحافة الإلكترونية

1- تعريف الصحافة الإلكترونية :

أ- لغة : الصحافة مشتقة من مادة (صحف) المشتقة منها مادة « صحيفة » و(صحف) الصاد والحاء والفاء أصل صحيح يدل على انبساط في شيء وسعة يقال: إن الصحف: وجه الأرض. والصحيفة: بشرة وجه الرجل والصحيفة هي التي يُكتب فيها، والجمع: صحائف.¹

ب- إصطلاحاً : هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل ، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة.²

ج - بعض خدمات الصحافة الإلكترونية :

أولاً- خدمات التواصل :

• القوائم البريدية: وهي مجموعة من الأخبار و الموضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة مما ينشر يوميا في الأقسام المختلفة للصحيفة يتم إرسالها للأعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الإلكتروني ، لمتابعة ما يستجد من أعمال و تطورات وتيسر لهم الحصول على ما يحتاجونه من معلومات.³

1 - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، محقق : عبد السلام محمد هارون ، معجم مقاييس اللغة ، (لاب - دار

الفكر ، لاط ، 1399 هـ / 1979م ، ج 3)، ص 334

2 - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، (القاهرة - دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط:1، 2007م) ، ص93

3 - على عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة الإلكترونية ، (عمان - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، لاط ، 2014 م) ، ص 38

• المجموعات الإخبارية أو المجموعات الحوارية:

وهي خدمة تقدمها الصحيفة للقراء للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها وتنقسم مجموعات الحوار إلى :

• حوار حول أهم الموضوعات المنشورة

• حوار حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم ، وموزعة وفقا للأقسام الرئيسية للصحيفة مثل الأخبار و الاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا ، وغيرها .

• **المشاركة في التصويت واستطلاعات الرأي:** وهي للزائر مهمة من حيث إتاحة المجال أمامه للتعبير عن الرأي، وللموقع يمكنه قياس رأي زائريه في الأحداث والقضايا المختلفة ومعرفة مدى تفاعلهم معها .

• **التعليق على الأخبار:**نتيح هذه الخدمة للمستخدم التعليق على ما نشر في الصحيفة وإرسال رسائل إلكترونية إلى المحرر يعلق فيها على ما نشر في الصحيفة أو يقدم فيها إقتراحا أو تصحيحا لما نشر .

• **الحوار مع الشخصيات المختلفة :** يمكن أن يكون الحوار مرئيا أو مكتوبا ، عبر موقع الصحيفة الإلكترونية ، يتفاعل فيها الزوار مع الشخصية بتوجيه الأسئلة ومناقشة الموضوعات المختلفة .

ثانيا - خدمات البث والنشر وتتضمن : البث التلفزيوني ، راديو الإنترنت ، إعادة نشر الصحيفة كملف pdf أو فلاش ، خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية ، تقنية النشر المتزامن البسيط RSS ، خدمة البود كاست (الجزيرة نت) ، النسخة الخفيفة، خدمات البحث وتحميل الملفات تتضمن : خدمة البحث ، خدمة البحث في الأرشيف..... وغيرها¹.

¹ - على عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية ، المرجع نفسه ، ص38

2 - تعريف الصحافة الإسلامية :

أ - مفهومها : لتكون الصحافة إسلامية يجب أن تكون المادة المنشورة بها إسلامية في المبادئ والأصول و الأساليب والأهداف والاتجاه فلا بد من إتباع شريعة الإسلام والبعد عن الأهواء الإنسانية عند تحرير الصحيفة الإسلامية، قال تعالى ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الجاثية الآية (18) وقال تعالى ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ سورة الشورى الآية(15) ، فالصحافة الإسلامية مطبوعات دورية تصدر في ثوب جميل بفنون التحرير الصحفي المختلفة على ضوء الإسلام.

ب - وظائف الصحافة الإسلامية:

• وظيفة تقليدية عامة:

* الإعلام: أي إعلام الناس بما يهمهم وما يتصل بحياتهم العامة والخاصة

* تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير اتجاهاتهم وميولهم في ضوء الإسلام.

* وظيفة تثبيت القيم والمبادئ وتقديم النصح والإرشاد وغيرها.

*وظيفة المحافظة على العقيدة الإسلامية :

لقد كان للصحف الإسلامية- كوسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي- التأثير الكبير في نشر الفكر الإسلامي الصحيح وتنقيته من البدع والخرافات ، إذ يهدف الإعلام الإسلامي إلى بث المعلومات وتلقيها وهضمها مع التحكم في استعمال هذه المعلومات في تغيير مجرى التفكير وتحمي من التلوث الفكري والعقائدي والروحي وذلك بتسخير الصحافة ، فهي تعتبر ضرورية لحماية ونشر والمحافظة على العقيدة الإسلامية¹.

¹ - مصطفى الدميري ، الصحافة في ضوء الإسلام ، (مكة المكرمة - مكتبة الطالب الجامعي ، لاط ،

1408 هـ / 1987م)، ص 33 و88

* وظيفة المحافظة على اللغة العربية:

اللغة العربية هي الوسيلة أو الجيش الإعلامي في وسائل الإعلام العربية تعطيها الشخصية القوية المتميزة، لأن اللغة العربية غنية بالأسماء والأفعال والحروف والتصريفات فإذا أراد الإعلام أو غيره أن يعبر عن أي شيء بلفظ ما وجد ما يسعفه في اللغة العربية من ألفاظ كذلك لتميزها بالمرونة فهي تتفق مع غايات الإعلام الحديث من حيث أنه أداة وظيفية¹.

ج- آثار الصحافة الإلكترونية على الدعوة الإسلامية:

إن استخدام الصحافة الإلكترونية في نشر الدعوة الإسلامية تجعل الداعي ووسائل الدعوة في مواكبة الأحداث والمستجدات ومن الآثار المترتبة عنها أيضا:

1- تزيل الحواجز جغرافيا وسياسيا و تزيل الحدود ويتجاوز القيود على توصيل الرسالة.

2- يحقق التواصل والتفاعل المباشر بين الداعية والآخرين.

3- يسهم في تنمية الفكر الإبداعي والتكامل نظرا لتوافر ذلك الكم الهائل من المعلومات.

4- يزيل اللبس والغموض وينقي الأفكار من الشوائب والبدع والخرافات التي تنتشرها الوسائل المضادة ، ما يعمل على تحسين الأدوات والوسائل المستخدمة في الدعوة

5- يحقق التواصل مع كل أفراد المجتمع من رجال ونساء وشباب يعمل على التفاعل داخل الأسرة.

6- تسهيل عملية البحث والدراسة والإطلاع على كل شؤون العمل الدعوي وفي أماكن متباعدة من العالم في وقت واحد و يسهم في تطوير الأفكار الدعوية

7- توفير مكتبة الكترونية مرئية ومسموعة ومكتوبة.²

1 - مصطفى الدميري ، الصحافة في ضوء الإسلام ، المرجع السابق ، ص 88

2 - جميلة زبيدي، دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، إشراف : ليلي

فقيري ، جامعة الوادي ، شعبة العلوم الإسلامية ، تخصص دعوة وإعلام واتصال، (1434هـ 1435هـ، 2013م

2014م) ، ص72 و73

المطلب الثاني : الوسائل السمعية البصرية

إن الوسائل السمعية البصرية التقليدية لعبت دورا كبيرا في تطور حياة الناس واستحوذت على مكانة كبيرة، ولزيادة في فاعليتها طُورت خدماتها بإتصالها بالإنترنت ومنها

الفرع الأول : التلفاز

1- لغة : يستخدم الكثير كلمة " تيلفزيون " أو " تلفزيون " كتعريب لكلمة Television، والتي تتكون في اللغة الانجليزية من كلمتين " تلي " و " فيجن " وكلمة Tele هي يونانية الأصل وتعني "بعيد" أما الثانية فهي لاتينية الأصل "vision" وتعني "مشاهدة"، فيما دمج هاتين الكلمتين معا يعني "مشاهدة البعيد".¹

2 - اصطلاحا :

يمكن تعريف التلفزيون بأنه الطريقة إرسال و إستقبال الصورة و الصوت بأمانة من مكان إلى مكان آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الأقمار الصناعية و المحطات الأرضية في حالة بث كبير و التلفزيون وسيلة إتصال سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة و الصوت و ليست كالصورة الفوتوغرافية و الصورة السينمائية فهي كما هو معروف تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني فكلما زاد عدد النقاط إزدادت الصورة وضوحا و العكس صحيح²

3 - النشأة : لقد ظهر التلفزيون في سنة 1883 من قبل العالم الرائد (نيكو) الذي توصل في تجاربه على المرئيات وبذلك نقل الصورة وفي عام 1925 فجر العلم الانجليزي جون بايرد الاختراع الهام لنقل صورة جسم من مكان إلى آخر عبر الشاشة وبه تحقق أكبر

إنجاز³

¹ جمال محمد عبد الحي ، مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز ، مجلة أمارياك ، مج3 ، العدد 7 (2012) ، ص2
² بوكري إكرام وآخرون، واقع الإشهار التلفزيوني وتأثيره على الطلبة الجامعيين ، (مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي ، إشراف : • صالح عبد الرحمان ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، تخصص :إتصال و علاقات عامة ، 2013م / 2014 م)، ص22
³ فضيلة آكلي ، إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية ، (رسالة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف : عبد الغني مغربي، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، تخصص ثقافي تربوي 2006م / 2007 م)،

لخدمة البشرية في مختلف أرجاء العالم ، ومن خلال متابعة تاريخ البث التلفزيوني وتطو
يمكن تقسيم هذا التاريخ إلى أربع مراحل زمنية ألا وهي على الترتيب : مرحلة البداية ،

مرحلة الانتشار السريع ، مرحلة العمر الذهبي للتلفزيون ، الرقمنة وهي المرحلة العصرية

4- رقمنة التلفزيون : إن آخر مرحلة توصل إليها التطور التلفزيوني هي المرحلة العصرية

وفيها تم الانتقال من التلفزيون القياسي (la télévision analogique) إلى التلفزيون الرقمي

(la télévision numérique) وهذا نتيجة للتطور التقني في مجال الإعلام الآلي

والإلكترونيك ، بحيث أن رقمنة الصورة تعد تقنية حديثة جداً وهي مستوحاة من الإعلام

الآلي ، إذ أن كل معلومة و كل صورة تلفزيونية مجهزة بفضل الكمبيوتر في قيمة رقمية.

وبهذا نجد مئات القنوات التي تبث في هذه الهوائية الرقمية ، والتي تصل إلى كل مجتمعات

العالم أينما وجدوا ، وهذا ما يمثل طبعاً مظهراً من مظاهر العولمة عولمة الاتصال

والإعلام) التي تسود عالمنا المعاصر، وبهذا أصبح التلفزيون من الضروريات وهو في

متناول الجميع ، حيث هناك عائلات إستغنت عن الأكل واللباس من أجل شراء هذا

لصندوق إذنرى البعض أن التلفزيون يُعد الطوم* (Totem) الحقيقي لمجتمعاتنا ، فهو

يركز آمالنا ومخاوفنا دون أن نستطيع تجنبه¹.

3- مزايا التلفزيون الرقمي :

٦ - صورة وصوت عالية الجودة تفوق تلك التي يوفرها النظام التناظري تجعل عملية مشاهدة

الأفلام على التلفزيون عملية مشابهة لمشاهدتها داخل قاعات السينما من حيث نقاوة الصورة

ووضوح الصوت.

ب - خيارات أكبر من القنوات والبرامج حيث يوفر التلفزيون الرقمي عدة قنوات على عرض

النطاق Bandwidth المستخدم لبث برنامج واحد بالنظام التناظري الحالي².

1 - فضيلة آكلي ، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية ، المرجع نفسه ص128

* - الطوم : أسرة أو عشيرة يجمع بين أفرادها طوم مشترك رمز مقدس ، أنظر : قاموس المعاني ، عربي انجليزي

2 - فتحي حسين عامر ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، (لا ب ، الناشر : العربي للنشر والتوزيع

لا ط ، 2011 م) ، ص 128

ج - التلفزيون الرقمي قادر على تقديم خدمات وسائط متعددة تشمل على الصوت والصورة والبيانات والنصوص.

د - إمكانية الدخول على البريد الإلكتروني والانترنت

هـ - خدمات متفاعلة بين المشاهد والبرامج المعروضة فالصفحات التلفزيونية التي تعرض نصوص الأخبار بأنواعها حالياً يمكن أن تعرض الصور أيضاً مع إمكانية إضافة توصيلات إلكترونية مباشرة مع الشركة المعلنة.¹

4- توظيف التلفزيون في الدعوة :

أ - تنتشر الدعوة الإسلامية في كل مكان.

ب - تنتشر التعليم، وتمحو الأمية.

ج- تزيد في وعي أفراد المجتمع سياسياً وفكرياً واقتصادياً.

د - تحرر العقل الإسلامي من قيود الأوهام والخرافات.

هـ- تُغيّر المفاهيم الخاطئة التي تراكمت بتأثير الإعلام المعادي.

و- تُروّج وترفضه عن النفس من عناء التعب الجسدي والعقلي، ولكن ليس بالأسلوب الغربي

أو الشرقي غير الأخلاقي، بل بأسلوب نظيف، عن طريق المشاهد الخلابة التي تُسبّح الله،

الناطقة بقدرة الله - عز وجل - وآياته في الكون والإنسان، وعن طريق القصص التاريخية

التي تُبرز بطولات المسلمين، والقصص الاجتماعية التي تُظهر السلوك الإسلامي المتميز

في المعاملة والأخلاق الرفيعة.²

¹ - فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، المرجع السابق، ص128

² - فهمي قطب الدين النجار، مقال : وسائل الإعلام (التلفزيون) ، مقال : موقع إلكتروني : الألوكة الثقافية

<http://www.alukah.net/cultur>

الفرع الثاني : القنوات الفضائية

1 - تعريف القنوات الفضائية :

أ - لغة : (القناة) الرمح الأجوف وكل عصا مستوية أو معوجة ومجرى للماء ضيق أو واسع (ج) قنوات واسم الجنس الجمعي قنأ¹ والقناة: (كظيمة تحفر في الأرض) تجري بها المياه، وهي الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الأرض ، (والفضاء) ما اتسع من الأرض والخالي من الأرض²

ب - اصطلاحا : وهي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدول الإرسال ، حيث يمكن إستقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لإستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي عرب سات ونايل سات وهوت بيرد ، يرقل سات ، بانام سات وهذه الأقمار وغيرها يمكن إتقاط بثها التلفزيوني في مصر عبر أجهزة الإستقبال والأطباق اللاقطة ، وهي تشمل قنوات تلفزيونية عربية وأجنبية والقنوات العربية ذاتها تتضمن قنوات فضائية حكومية وخاصة.³

2- القنوات الفضائية الرقمية:

ذاعت في الآونة الأخيرة قنوات البث المباشر عبر الانترنت للقنوات الفضائية والأرضية والخاصة مما أتاح للكثيرين عبر العالم لمتابعة الأخبار والأفلام والبرامج ومباريات كرة القدم عبر الانترنت من غير معاناة أو دفع مقابل للاستفادة من الخدمة ومع إنتشار الانترنت سارعت شركات عديدة وقنوات لتوصيل بثها عبر النت لسهولة انتشار النت واستخدامه الذي طغي علي الجلوس لمشاهدة القنوات عبر التلفزيون كما وبدأ عدد كبير من الهواة في بثقنواتمعينه لبثها للأصدقاء...وبنظرة بسيطة لعملية البث عبر الانترنت فإنها بسيطة وسهلة ليست معقدة إذا توفرت عند الراغب أو الهاوي في عملية البث أشياء بسيطة وميسره. 4

1 - إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، (لاب - دار الدعوة ، لاط ، لات ، ج 2) ، ص764

2 - مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، (لاب - دار الهدية ، لاط ، لات ، ج39) ، ص350

3 - هناء السيد ، الفضائيات وقادة الرأي ، (القاهرة العربي للنشر والتوزيع ، ط:1 ، 2005م) ، ص37

4 - معاوية حسين ، مقال : خطوه خطوه البث المباشر للقنوات الفضائية عبر الانترنت ، موقع الالكتروني :

سودانيزاونلاين <http://sudaneseonline.com> ، بتاريخ: 2009/07/25م، الساعة 09:18 ، تاريخ التصفح

16:03/2018م على الساعة 22:00 مساء

بخطوات وهي :

1-جهاز كمبيوتر بمواصفات عادية (1قبقا رام -2000 بروسيسر)

2-اتصال انترنت ثابت (1000 -2000 كيلو بايت) لقياس السرعة

<http://www.speedtest.net>

3-كارت تلفزيون (TV cart) اغلب الأجهزة الديسك توب الحديثة أو ما بعد 2005 غالبا مدمج معها الكرت

4- الإشتراك في إحدى مواقع الاستضافة المجانية وعملية الاشتراك والتسجيل بسيطة جدا وسريعة ومن مواقع الاستضافة المشهورة

<http://www.justin.tv>-أ

<http://www.ustream.tv>-ب¹

3- أهمية القنوات الفضائية في الدعوة:

تكمن أهم الفضائيت في كونها أهم وسيلة إعلامية رائجة سواء على التلفزيون و على الانترنت ومنه وجب استغلالها في نشر الدعوة وذلك كما يلي

أ- أن الفضائيات الإسلامية جهاد إعلامي فهي تبث القرآن الكريم وتلاوته ليلا نهارا وترسل حديث المصطفى - (صلي الله عليه وسلم) في كل وقت . ب- الفضائيات الدينية تواجه التغريب حيث عاش العالم الإسلامي زمنا طويلا خاضعا للغزو الثقافي و الفكري من خلال الإعلام الغربي.²

1 - معاوية حسين ، مقال : خطوة خطوة البث المباشر للقنوات الفضائية عبر الانترنت ، المرجع السابق

2 - ياسين صالح على ، أثر القنوات الفضائية الإسلامية في التوعية الدينية ، (رسالة لنيل درجة الماجستير، إشراف:محمد السيد إبراهيم لبساطي ، جامعة المدينة العالمية بماليزيا ، كلية العلوم الإسلامية ، قسم أصول الدين، (1433هـ / 2013م)

ج- الفضائيات الإسلامية خيار معرفي وبديل دعوي فالإعلام اليوم إعلام تقني يقوم علي تقنية الاتصالات الرهيبية والتي أستغلها أعداء الإسلام فيما يسمونه بعولمة هذا الزمان أن يقفوا عاجزين في مواجهة هذا الاختراق .فلا يستطيع المرء أن ينكر قدر ما ساهمت به الفضائيات الإسلامية خلال السنوات الأخيرة في توسيع دائرة الدعوة الإسلامية

هـ - لقد تمكن الكثير من الدعاة عبر هذه القنوات الفضائية الإسلامية من الولوج لمناطق لم يكن من اليسير ولوجها قبل ذلك ، فضلا عن إمكانية الدخول إلي كل بيت يضع في أعلاه هذا الطبق اللاقط لإشارات الأقمار الصناعية ، وهو ما يبرهن علي مدي أهمية الإعلام ، إذ إن الدعوة إلي الله تعالي إعلام بشرعه ، ودلالة علي دينه ، وهدية ، وأمة الإسلام هي امة الدعوة إلي الخير ، ومن ثم فإن رسالة الإعلام في الإسلام لا تتفك عن الدعوة بحال لأنه في حقيقته بلاغ مبين لحقائق هذا الدين¹.

4 - إيجابيات القنوات الفضائية:

لا بدّ من التّقرير أولاً أنّ الفضائيات ما هي إلاّ وسيلة، وأنّ الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام، وأن مكانتها فيما يتعلّق بالإيجابيات مرهونة بطريقة توظيفنا لهذه الوسيلة، لكنّ يمكن رصد مجموعة من أهمّ الإيجابيات:

1- الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم من مختلف القارّات

2 - الإسهام في تطوير التّبادل العلميّ والتّقافي، وظني أنّ الأُمَّة الإسلاميّة يمكن أن تستثمرها في تجذير مفهوم الأُمَّة الواحدة

- فرصة عظيمة للدّعاة لنشر دين الله "الإسلام" في رُبع الكُرّة الأرضيّة، فيمكن لمن يتصدرون للدّعوة إلى الله تعالى من تطوير قدرات القنوات الفضائيّة في الانتشار والذّيع، والإبهار لغزو قلوب الكافرين والمبطلين²

1 - ياسين صالح على ، أثر القنوات الفضائية الإسلامية في التوعية ، المرجع السابق ص28

2 - منيرة الحوشاني ، مقال : الفضائيات بين الإيجابيات والسلبيات ، موقع إلكتروني :الألوكة الثقافية

http://www.alukah.net/culture ، بتاريخ : 1433/7/2 هـ الموافق ل 2012/5/23 م ، تاريخ التصفح

4- سلبيات القنوات الفضائية :

لا شكَّ أنّ القنوات الفضائية، وما تحمله من إبهار في الصورة والصوت معاً، وما تملكه من انتشارا كما أن لها أخطارٌ وسلبياتٍ من أهمّ السلبيات:

1- إشغال الفرد والأمة عن أداء واجبات مهمّة، فإدمان مشاهدة الفضائيات أشدُّ خطراً من إدمان المخدرات، خاصّة على من يعتمد سياسة قتل الوقت، وإضاعة العمر.

2- إدخال كثيرٍ من العادات الغريبة إلى بيوت المسلمين، ونقل أخلاق البيئات الشاذة والمنحرفة إلى مجتمعنا، خصوصاً ما يتعلّق بالنساء والأزياء والاختلاط، وتقليد نمط الحياة الغربية.

3 - تأصيل الأذانيّة وحبّ الذات، وضعف الروح الجماعيّة، وضعف القيام بحقوق الوالدين، قطع الأرحام، فقد سجّلت الدّراسات أنّ الاجتماع الأسريّ أصبح نشاطاً سلبياً بين أفراد الأسرة؛ وذلك لقلّة الحوار، والجلوس فقط للمشاهدة الصّامتة للأحداث المتسلسلة على شاشات الفضائيات.

4- تقديم قذوات مجتمعيّة، وصناعة أبطالٍ ونجومٍ لا حقيقة لهم، على حساب أبطال ونجوم الإسلام، فأصبح اللاعبون ونجوم هوليوود أكثر شهرةً وحضوراً في أذهان الشّباب من العلماء والتّابعين

5- لإسهام بشكلٍ مباشرٍ في هبوط مستوى التّحصيل لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات، فقد أكّدت الدّراسات الحديثة أنّ 64% من طُلاب الجامعات تشغلهم أفلام ومسلسلات الفضائيات عن تحصيل دروسهم.

6 - الإسهام في نشر الرذيلة والإباحيّة، والأمراض النّفسيّة والاجتماعيّة، وسلبيات سلوكيّة من خلال التّركيز على أفلام العُنف والإغراء، والتّوسّع في الإعلانات، وخاصّة التي تُوظّف أجساد النساء، وتعتبر المرأة سلعةً رخيصة.¹

¹ - منيرة الحوشاني ، مقال : الفضائيات بين الإيجابيات والسلبيات المرجع السابق، ص3

الفرع الثالث : السينما

1- تعريف السينما:

أ - (فن) فن إنتاج وإخراج الأفلام التي تعرض على الشاشة البيضاء أمام الناظرين ويطلق عليه الفن السابع "فيلم أو تصوير سينمائي - حفلة سينمائية" ، حيل سينمائية: وسائل بارعة في التصوير والإخراج، وتسمى كذلك خدع سينمائية.¹

ب - السينما هي فن الصورة المتحركة (Moving Picture) وليس فن الصورة وحدها وهو تعريف مرتبط بالفترة التي تفصل اختراع جهاز السينما توغراف وظهر السينما الناطقة سنة 1927.²

2 - النشأة: منذ عام (1640م) حيث عرض (أثانل سيوس كرتشز) في روما إختراعه المسمى (الفاونوس السحري) وحتى عام 1853م العام الذي توصل فيه (وليام فوكس تالبوت) إلى طريقة عمل تمكنه من تثبيت الصورة فإن مجمل المحاولات تركزت على إضافة أبعاد درامية لما هو ساكن لإنتاج نوع من المتعة البصرية فأفرزت من ضمن ما أفرزته مسارح خيال الظل الذي إزدهرت في القرن الثامن عشر وإستمرت حتى مطلع القرن العشرين³ و تطورت لتصبح من أضخم الصناعات الإعلامية في القرن العشرين كغيرها من وسائل الإعلام ، فالإعلام الإسلامي أمكنه الإستفادة من هذه الوسيلة في طرح الأفكار والقيم و الأخلاق الإسلامية و مناهج السلوك الحسن من خلال أفلام جادة تعالج قضايا الأمة و تاريخها المجيد، وقد ظهرت أفلام كثيرة أبرزها فيلم "الرسالة ومعركة القادسية". الخ.⁴

1 - أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ، (لاب - عالم الكتب ، ط، 1: ، 1429 هـ - 2008 م ، ج2) ، ص1152

2 - محمد الشريف الطرييق، مقال: لغة السينما.. من جمالية الإبهار إلى جمالية النقشف ، موقع إلكتروني: عيون السينما <http://eyeoncinema.net> ، بتاريخ: 15/ 03/ 2017 م، تاريخ التصفح: 2018/03/30م الساعة 22:01 ليلا

3 - سعد سليمان المشهداني ، تاريخ وسائل الإعلام في العراق، (عمان - دار أسامه للنشر والتوزيع، ط:1 ، 2013 م)، ص216

4 - محمد الطيب زاوي ، الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف : محمد لعقاب ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، 2003م 2004 م) ، ص 135

3 - السينما الرقمية: إنها ببساطة تقنية جديدة في التسجيل والعرض، تتمثل في التعامل مع الصور بمبدأ الصفر والواحد (البت والبايت) أي التعامل مع الصور على أنها إشارات كهربائية ثنائية (رقمية) بدلاً من طبعتها وتحميصها كيميائياً على ورق حساس.. تماماً كما نلتقط الصور والأفلام في أجهزة الكمبيوتر أو الجوال، إذ لا يوجد شريط، بل لا توجد صورة ملموسة أصلاً، ولكننا نراها ونتناقلها.. هذا ما يحدث مع السينما الرقمية، فالكاميرا الرقمية تصور وتخزن المعلومات في ذاكرة إلكترونية موجودة بداخلها بكل هدوء بدلاً من ضجيج البكرات المزرجج، وحالما ينتهي التصوير ببساطة يمكن للمصور سحب المعلومات ونقلها إلى جهاز كمبيوتر عادي ثم العبث بها وتحريرها كما يشاء.¹

4 - توظيف السينما في الدعوة :

إن معالجة هذه الوسائل هين بعض الشيء، وذلك لأنها لا تذهب إلى الناس ، بل يسعى الناس إليها وإذا اقتنع الناس بتغلب ضررها على نفعها فلن يسعوا إليها لأن من عادة الإنسان أن يسعى إلى ما يجد فيه صلاحه وصلاح كل أمره وإذا أردنا النهوض بدور السينما أو أردنا تسخيرها في خدمة الإسلام وحياة المسلمين فيجب سن قوانين تتضمن مايلي:

أ - ألا يكون الهدف من عرض الأفلام الحصول على أكبر قدر مادي يجذب أكبر عدد من المشاهدين ولو على حساب القيم.

ب - ألا تستغل الغريزة الجنسية في جذب الشباب .

ج - أن تعرف هذه الوسائل دورها في تقديم ما يتلاءم مع الفكرة الإسلامية تلاءماً كاملاً.

د - أن تربط العالم الإسلامي بعروض تقدم فيها حياة المسلمين في كل بلاد العالم ليوقف العالم على حقيقة الإسلام.²

¹ - سعيد الحسنية ، مقال :السينما الرقمية ما لها وما عليها ، موقع إلكتروني: مجلة فن التصوير <https://www.fotoartbook.com> ، بتاريخ :6/10/2009 م ، تاريخ التصفح :30/03/2018 م الساعة 23:00 ليلا

² - إبراهيم إسماعيل ، الإعلام الإسلامي ووسائل الإتصال الحديثة ، (كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي مقرها مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية ، لاط ، السنة الثالثة عشر ، محرم 1414 هـ ، العدد 133 ،)، ص11

و - الإمكانيات الضخمة التي تتفق على السينما وهي بعيدة عن رسالتها الإسلامية توجه لإنتاج إسلامي جديد.

ز - حتى يتم الإصلاح تتوقف دور السينما عن عرض أي فيلم فيه أي أدنى مخالفة لإسلام.

ح - أن يكون لجهاز الرقابة المسلم الحق في إسقاط العمل الذي لا يناسب حياة ويخالف تعاليم الإسلام، ولا يستطيع أحد أن يقول باستبعاد دور السينما عن الدعوة إلى الله وإستثنائها من الإعلام الإسلامي²، قال تعالى ﴿فَاقْصُصِ الْقُصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ سورة الأعراف الآية (176).

جاء في تفسير الطبري : قول الله تعالى:(فاقصص القصص)، فإنه يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فاقصص، يا محمد، هذا القصص، الذي اقتصصته عليك من نبأ الذي آتيناها آياتنا، وأخبار الأمم التي أخبرتك أخبارهم في هذه السورة، واقتصصت عليك نبأهم ونبأ أشباههم، وما حلّ بهم من عقوبتنا، ونزل بهم حين كذبوا رسلنا من نعمتنا على قومك من قريش، ومن قبلك من يهود بني إسرائيل، ليتفكروا في ذلك، فيعتبروا وينيبوا إلى طاعتنا، لنلا يحلّ بهم مثل الذي حلّ بمن قبلهم من النقم والمثلات، ويتدبره اليهود من بني إسرائيل، فيعلموا حقيقة أمرك وصحة نبوتك، إذ كان نبأ "الذي آتيناها آياتنا" من خفيّ علومهم، ومكنون أخبارهم، لا يعلمه إلا أخبارهم، ومن قرأ الكتب ودرسها منهم. وفي علمك بذلك وأنت أمي لا تكتب، ولا تقرأ، ولا تدرس الكتب، ولم تجالس أهل العلم، والحجة البينة لك عليهم بأنك الله رسول، وأنت لم تعلم ما علمت من ذلك، وحالك الحال التي أنت بها، إلا بوحى من السماء. وأما قوله : (لعلمهم يتفكرون)، فيعرفون أنه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم إلا نبي يأتيه خبر السماء².

1 - إبراهيم إسماعيل ، الإعلام الإسلامي ووسائل الإتصال الحديثة ،المرجع السابق، العدد 133 ، ص 12

2 - أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق : أحمد محمد شاكر، (لاب- دار الرسالة، ط1: 1420هـ

200م، ج13)، ص274

المبحث الثالث

الدعوة عبر شبكات التواصل الإجتماعي

المطلب الأول: الإنترنت

المطلب الثاني: الفيس بوك

"صفحة الشيخ يوسف القرضاوي على الفيس بوك أنموذجا"

المطلب الأول : الإنترنت

أصبحت التكنولوجيا في العصر الحديث هي المحرك الأساسي في أي تغيير حاصل في المجتمع بسبب تطورها وربط كل الوسائل التكنولوجية بالإنترنت والتي تحوي العديد من المزايا والمكونات التي تسهل العمل الدعوي وتحقق الأهداف المرسومة التي يبتغيها الدعاة المعاصرين والفرد المسلم كونه داعي من خلال استعماله لهذه الوسيلة ومحتوياتها في حياته اليومية لأنها أصبحت عنصر مهم لدي الكثير من الأشخاص حول العالم كالأكل والشرب لدي الشباب والمراهقين نساء منهم ورجال وحتى الأطفال فهي أفضل وسيلة يستغلها الدعاة إلى الله

الفرع الأول : تعريف الإنترنت

1 - لغة : إسم الإنترنت في الإنجليزية internet يتكون من البادئة (inter) والتي تعني "بين" وكلمة (net) والتي تعني "شبكة" أي "الشبكة البينية" والإسم دلالة على بنية إنترنت باعتبارها شبكة من بين الشبكات أو شبكة من شبكات (a network of networks) أو (interconnected networks) ، ومع هذا قد شاعت خطأ في وسائل الإعلام العربية تسمية "الشبكة الدولية للمعلومات" ظنا أن المقطع (inter) هو اختصار كلمة international والتي تعني دولي.¹

2 - اصطلاحاً: الإنترنت أو ما يسمى بالنت هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر ، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في ها ه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة إذا سمح له بذلك وأن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم وللحصول عليها يلزم توفير جهاز حاسوب أو بطاقة مودام أو خط هاتف ثابت أو الاشتراك من أحد مزودي الخدمة²

¹ إلياس رحماني ، مقال : تعريف الإنترنت ، موقع إلكتروني : مجلة الكتاب العربي ،

<http://www.alarabimag.com> ، بتاريخ 2006/01/11 م ، تاريخ التصفح 2018/05/06م، الساعة 17:44 مساء

² عبد الله ، ردمان ، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية ، (لاب ، لان ، لاط ، 18/02/1425 هـ ، ص 16

3- النشأة والتطور:

أ **النشأة** : تشير الدراسات إلى أن البداية الحقيقية لهذه الشبكة العملاقة كانت بداية عسكرية؛ حينما أمر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام 1957 بإيجاد قاعدة معلومات Data Base للأغراض العسكرية يعتبر عام 1972 نقطة انطلاق مهمة استطاع "راي توملينسون Ray Tomlinson" أن يخترع البريد الإلكتروني E. mail ليستخدمه العلماء في المشاركة فيما بينهم وتبادل الرسائل عبر الشبكة، وقد تطورت الإنترنت كثير بإنشاء المواقع المتخصصة على الشبكة عام 1998 وعام 1994 قام أحد طلاب جامعة إلينوى الأمريكية، ويدعى مارك أندرسون Marc Anderson بتطوير متصفح للإنترنت يسمى موزيك Mosaic، يستطيع قراءة صفحات HTML، وقد حولت شركة Netscape تصميم موزيك إلى الإصدار الأول متصفح Netscape Navigator المتاح للتحميل الإنترنت

ب **التطور**: بدأ التطور يتلاحق سريعاً وبصورة كبيرة وفي عام 1995 بدأ استخدام لغة VRML، لغة Gava لتصميم شاشات الرسومات المتحركة عبر الشبكة، وتلاها دخول الإنترنت بقوة في التسويق والمبيعات وذلك في عام 1997، وقد تجاوزت المبيعات على الإنترنت المليارات من الدولارات سنوياً وقد تطورت الإنترنت كثير بإنشاء المواقع المتخصصة على الشبكة عام 1998 وبدأت الإذاعات والتلفاز تبث برامجها بواسطة الإنترنت، كما بدأت عمليات التوظيف ودرة الموارد البشرية عبر الإنترنت، وارتبط ذلك بظهور التكنولوجيا الرقمية، وأساليب تخزين الصور والرسوم الثابتة والمتحركة ونقلها ومعالجتها واسترجاعها، مرتبطاً بتوظيف شبكات الألياف الضوئية ودوائر الأقمار الصناعية مع تعدد وسائل عرض المعلومات من خلال الإنترنت وأصبحت تشمل القدرة الفائقة على عرض (النصوص الفائقة الصوت، الموسيقى الصور المتحركة الرسوم المتحركة، الصور الثابتة، الرسومات والأشكال الخطية الوسائط المتعددة). فهي وسيلة تعليمية وتدريبية وتنقيفية وترفيهية؛ دون تكلفة إضافية¹

محمد جابر خلف الله ، مقال : الانترنت نشأتها وتطورها، موقع الكتروني :الموقع الرسمي الخاص بالأستاذ الدكتور محمد جابر خلف الله <http://kenanaonline.com> ، بتاريخ 11 / 05 / 2010 م ، تاريخ التصفح : 2018/03/31 م الساعة 16:50 مساء

الفرع الثاني : مميزات الإنترنت وفوائدها في الدعوة

لقد اشتملت شبكة (الإنترنت) على عدة مميزات وفوائد جعلتها أرضاً خصبة للاستثمار في الدعوة إلى الله تعالى، ومن هذه المميزات:

1- مميزات الدعوة عبر الإنترنت

أولاً جاذبية (الإنترنت) إقبال الناس المتزايد على استخدام (الإنترنت) كبير؛ إذ يبلغ عدد المستخدمين حوالي (350) مليوناً، (الإنترنت) ليوم تعد مرجعاً لكل باحث عن معلومة معينة، ومقصداً لكل طالب علم ديني، أو دنيوي

ثانياً: قلة التكلفة: عبر الإنترنت) فيمكن أن يطبع الكتاب ويرسل إلى ملايين دون تكلفة تذكر، كما أن كثير من الخدمات التي تقدمها الشركات العالمية أصبحت مجانية، ومعظم هذه الخدمات هي نفسها التي يستخدمها الدعاة إلى الله من الوسائل المقروءة والمرئية والمسموعة.

ثالثاً: سهولة الاستخدام لا تحتاج أن تكون خبيراً معلوماتياً أو مهندساً أو مبرمجاً حتى تستخدم الإنترنت) يكفي جلسة لمدة ساعة أو ساعتين مع صديق يوضحها له فاستخدام الإنترنت) أسهل من استخدام الكمبيوتر، وهذا حافز للدعاة في تسهيل عملية التعامل مع الإنترنت)

رابعاً: عالمية (الإنترنت): لقد أصبح استخدام (الإنترنت) متوفراً في كل دول العالم تقريباً، ولذا فإن الداعية ليس محصوراً في مكان معين، يدعو في أي مكان بمجرد وجود شبكة (إنترنت).

خامساً: تعدد وسائل الدعوة عبر (الإنترنت): إذ يمكن توظيف من خلالها أكثر من وسيلة¹

¹ صالح الرقب ، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية (بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (8 7 ربيع الأول 1426 هـ ، 17 16 / 4 / 2005م) أستاذ مشارك ، الجامعة الإسلامية بغزة كلية أصول الدين ، قسم العقيدة) ص 422 و 423 و 424

دعوية، فالكتاب أو الشريط أو المحاضرة أو المحاورة سواء كانت خطية أو مسموعة أو منظورة، كلها وسائل دعوية مؤثرة يمكن استثمارها عبر (الإنترنت).

سادسا: تخطي الحواجز المكانية: تتخطى الإنترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية منها، حاجز اقتصادي : تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر.

سابعا: تخطي الزمان: إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة المعلومات ، تسقط عامل الزمن من الحسابات، وتجعل المعلومة في يد الإنسان حال صدورها، **ثامناً: التفاعلية:** في عصر الإنترنت أصبح الشخص هو الذي يقرر ماذا ومتى يريد أن يحصل عليه من معلومات، وأكثر من ذلك فبإمكانه الآن من خلال منتديات التفاعل والحوار أن ينتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر¹.

2- فوائد الانترنت في الدعوة : ما يستفيد منه المسلمون من الإنترنت عدة فوائد، منها:

أ - الدعوة إلى الإسلام وبيان محاسنه.

ب الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام ودحضها.

ج - محاربة البدع والتصدي لدعاتها.

د - التعرف على أحدث التقارير والدراسات والإحصاءات في مختلف المجالات.

هـ - سهولة الاتصال بالعلماء؛ لأخذ الفتوى عنهم والاستئارة بأرائهم. والإعلان عن محاضراتهم².

¹ - صالح الرقب ، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية ، المرجع السابق ، ص424

² - عبد الرحيم الشريف ، مقال : الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية، موقع إلكتروني : منتدى الطالب

http://taleb.ahlamontada.com ، بتاريخ : 23 / 02 / 2009 م ، تاريخ التصفح : 2018/03/31 م الساعة

الفرع الثالث : كيفية الدعوة إلى الله عبر الإنترنت

هناك العديد من التطبيقات على الإنترنت يمكننا تسخيرها لخدمة الدعوة منها :

- 1 - **نشأة المواقع الدعوية الإسلامية (Site)** : ، وتكمن أهمية هذه المواقع الدعوية في كون " الموقع الإسلامي عبارة عن مكتبة كبيرة وغنية جداً بالمعلومات عن الإسلام معروضة بالمجان للملايين من البشر وبيغات مخرفة يطلع عليها الناس في أي زمان أو مكان
- 2 - **استخدام البريد الإلكتروني (E mail)** وتعد هذه الوسيلة أبوسع للدعوة إلى الله تعالى فهي من أكثر الخدمات التي تقدمها شبكة (الإنترنت) شهرة وسخداً وفائدة لاسيما وأنه " يمكن بواسطته إرسال واستقبال رسائل كتابية أو مسموعة أو مشاهد مرئية ، أو مزيج من أمور مقروءة ومسموعة ومرئية
- 3 - **المشاركة الفاعلة والإيجابية في ساحات ومنتديات الحوار (Forums)** : وهذه الساحات أو المنتديات عبارة عن منابر ومنتديات خاصة بالحوارات والنقاشات المفتوحة بين شركين من كل مكان والتي يمكن من خلالها المشاركة في أي ساحة موجودة على المواقع المختلفة ببعض لمشركات الدعوية المتنوعة سوء كانت لمشاركة بإنشاء قضايا جديدة ، أو المشاركة في قضايا موجودة من قبل
- 4 - **الحوار عبر غرف الدردشة (Chat)** وهو ببّ وسع للخير والدعوة إلى الله تعالى ، ولكنه في الوقت نفسه كثير الأخطار والمحاذير إذا لم يحسن استخدامه وتوظيفه لاسيما وأن له أوع مختلفة فهناك (الحوار الصوتي ، والحوار المرئي والحوار الصوتي المرئي كما يمكن الإفادة منها في الحديث الخاص مع بعض الراغبين في النصح والتوجيه.¹

¹ - مهدي قاضي ، مقال : استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام ، موقع الكتروني : عودة ودعوة http://www.awda_dawa.com بتاريخ 01 ذو القعدة 1432هـ ، تاريخ التصفح : 201804/01 م الساعة 22:00 ليلا

المطلب الثاني : الفيس بوك

لقد برز الفيس بوك كأحد أهم المواقع على الإنترنت لشغف كل أفراد المجتمع العربي والغربي به، بمختلف الفئات العمرية مما جعله موقع نشط ومتجدد ومثير بالأحداث، فمفعولة كالسحر على كل رواده، لذا نذكر أهم المعلومات عنه

الفرع الأول : تعريف الفيس بوك

1- لغة : قال الدكتور عبد الحليم ريوقي (عضو مجمع اللغة العربية على شبكة العالمية) أن لفظ الفيسبوك، أطلق على جدارية بجامعة هارفرد الأمريكية (بعض الدراسات تقول بأن هذه الجدارية كانت في ثمانينيات القرن الماضي)، هذه الجدارية كانت بمثابة تعريف بالطلبة، خاصة الجدد، فيضعون في الجدارية، صورة الطالب واسمه، وتاريخ ميلاده، وهواياته... حتى يتعرف عليه باقي الطلبة، هذه الجدارية سموها فايسبوك، الفكرة كانت رائعة، فعممت على كل الجامعات، ومن بعدها عممت على الثانويات، والمدارس، في سنة 2004، فكر أحدهم في وضع موقع يكون شبيها بهذه الجدارية، بحيث يفتح المجال لبقية الناس للتعرف فحافظ على الإسم facebook.

وأضاف الدكتور عبد الرحمان سليمان : (عضو في مجمع اللغو العربية على شبكة العالمية) في الحقيقة إن (الفيس بوك) ليس مصطلحا بل هو اسم لبرنامج من برامج التواصل الاجتماعي، لكنه اسم مركب من كلمتين انجليزييتين: face وتعني "وجه"، وbook وتعني "كتاب". ومن معاني "كتاب" في الإنجليزية: "سجل"، "ديوان"، "دفتر". إذن يقصد بـ (الفيس بوك) "سجل الأشخاص"، "ديوان الأفراد"، "مجمع الأشخاص" الذين يطلب (أو يفترض) منهم أن ينشروا صورهم في حساباتهم كي يكتمل التعارف المادي؛ من ثمة استعمال كلمة face أي "وجه"، ويراد بها الصورة المبرزة للوجه.¹

1 - عبد الحليم ريوقي و عبد الرحمان سليمان ، رسالة : تقدم بها الدكتور/ إبراهيم محمد حكومة إلى المجمع بمقترح في تعريب (الفيس بوك) ، موقع الكتروني : مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية <http://www.maarabia.com> ،بتاريخ : 2014/25/01 م ، تاريخ التصفح : 2018/04/01 م الساعة : 22:28 ليلا

2- اصطلاحاً: بالإنجليزية: Facebook) موقع ويب وأحد أشهر وسائل تواصل اجتماعي تديره شركة "فيسبوك" شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.¹

3- النشأة والتطور :

الفايس بوك الشبكة الاجتماعية الأكبر في العالم، حيث تشير آخر الاحصائيات الي وجود أكثر من 1.6 مليار مستخدم شهرياً على فيسبوك ونذكر مراحل تطوره

أ - أسسه "مارك زوكربيرج" هو وأصدقاءه "داستن موسكوفيتز" و"كريس هيوز" و"إدواردو سافرين" و "أندرو ماكولوم" عندما كانوا يدرسون في جامعة هارفارد عام 2004 في شهر فبراير، وكان يسمى سابقاً "thefacebook" ومتوفراً فقط لطالب جامعة هارفرد.

ب - ترك "مارك زوكربيرج" جامعة هارفرد في صيف عام 2004، وقام بنقل مشروعه فيسبوك إلى مكتب صغير في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفي شهر ديسمبر من نفس العام أصبح عدد مشتركى الفيسبوك قرابة المليون مشترك.

ج - في عام 2005 أصبح "Facebook" بدون "the" في بداية الكلمة، وتم إضافة ميزة الصور وتوسيع فيسبوك الي الجامعات العالمية.

د - في عام 2006 أطلق فيسبوك صفحة أخر الأخبار "News Feed" لكي تسمح لك برؤية ما يفعله أصدقاءك أولاً بأول، وأصبح يمكن لأي شخص حول العالم الاشتراك في فيسبوك.²

1- وائل مبارك خضر فضل الله ، (أثر الفايس بوك على المجتمع ، السودان لان، ط:2011، 1م)، ص 12

2 - محمود مراد ، مقال : مراحل تطور الفايس بوك في صور ، موقع الكتروني : العلوم بالعربية http://sciarab.org ، تاريخ التصفح : 2018/04/01 م الساعة 23:21 ليلا

ر - تطبيق الفاييس بوك لهواتف الأندرويد أطلق عام 2006 أما هواتف الآيفون فكان عام 2008.

ز - أطلق الفاييس بوك خدمة الدردشة عام 2008، مع تغير تصاميم الموقع بشكل كامل.

ه - كانت عام 2009 هو عام ظهور زر الإعجاب "Like". وكان الانتشار الكبير للهواتف الذكية في ذلك الوقت سبباً في تضخم عدد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير، في نهاية عام 2010 كان عدد مشاهدات الصفحات علي فيسبوك يتعدى الترليون.

و - في عام 2011 قدم لنا فيسبوك الخط الزمني "timeline". وفي عام 2012 قام فيسبوك بشراء "انستقرام" بمليار دولار، وكان هناك اكثر من مليار مستخدم نشط علي فيسبوك في هذا العام. أما عام 2014 فقام فيسبوك بشراء "واتساب" بـ 19 مليار دولار

ي - حالياً، يأتينا فيسبوك بتصميم بسيط وموحد بين التطبيق على الهواتف والموقع، وعدد مستخدميه يتعدى 1.6 مليار مستخدم، وأصبح مارك زوكربيرج في عام 2016 سادس أغنى رجل في العالم بثروة تقدر بـ 46.2 مليار دولار¹

4 - تطبيقات موقع الفيس بوك :

يقدم موقع الفيس تطبيقات عدة، يستطيع المشترك من خلالها عرض ما لديه، والاستفادة منها والتفاعل مع تلك التطبيقات، وهي:

• **الصفحة الرئيسية Home** : هي يظهر فيها كل ما يعرضه الفيس، وما تشتمله من إعدادات.

• **الصفحة الشخصية profile** : هي الصفحة الشخصية للمستخدم يعرض فيها كل نشاطه ومساهمته في الفيسبوك، وكذلك يسمح للأصدقاء بالاطلاع على أنشطته²

¹ - محمود مراد ، مقال : مراحل تطور الفاييس بوك في صور ، المرجع السابق

² عمار توفيق أحمد بدوي ، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة "الفيس بوك" نموذجاً" بحث مقدم لمؤتمر "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع" كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية ، ص7 و8

•الرسائل **Messages** : يرسل من خلالها الرسائل، ويطلع على الوارد.

•المجموعات **groups** : يستطيع من خلالها إنشاء مجموعات مغلقة ومفتوحة، ذات اهتمامات المشتركة ومن خلالها يتم نشر الافكار وهذا التطبيق فعال يتيح مساحة واسعة لنشر الدعوة.

•الصفحات **pages** : وهي الصفحة الخاصة لتي ينشئها آخرون تمكن المشتركين بها من الاطلاع عليها. ويحدثها صاحبها، ويستقبل التعليقات والمشاركات وهي وسيلة دعوية

•الملاحظات والتدوينات **Notes** : تستخدم لكتابة التعليقات ومناقشتها.¹

•لوحة الحائط **Wall** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا مستخدم .

•النكزة **Pokes**: التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة " افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض) وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

•الصور **Photos** : التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزةهم إلى الموقع

•الحالة **Status**: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به في الوقت الحالي

• **News Feed** : أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.²

1 - عمار توفيق أحمد بدوي ، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة " الفيس بوك "نموذجاً"، المرجع السابق ص8

2 - مدثر النور احمد شرح كيفية التسجيل في موقع الفاييس بوك، جامعة جوبا ، كلية دراسات الحاسب الآلي، تقنية

معلومات ، ص2

5 - إيجابيات الفيس بوك

إن الموقع الاجتماعي " الفيس بوك " يتميز بالكثير من الإيجابيات التي يتمتع بها مستخدميه. يتحدث الدكتور ماجد تريان* المتخصص بالإعلام الإلكتروني بجامعة الأقصى عن أبرز إيجابيات "الفيس بوك" قائلاً:

أ - القدرة على إنشاء المجموعات التفاعلية،

ب - وتوظيف الإعلانات والمعاملات التجارية، والمعلومات الفكرية والثقافية عبر صفحات الأشخاص أو المجموعات، لما يتميز هذا الموقع بعدد كبير من الجمهور الذي يستخدم موقع الفيس بوك على مستوى العالم .“

ج - وأن هنالك الكثير من المجموعات العربية الناشطة في الفيس بوك كمجموعة “الدفاع عن القدس”، ومجموعة “نصرة سيدنا محمد” صلى الله عليه وسلم، ومجموعة “نصرة غزة”، ومجموعة فضح “الإنتهاكات الإسرائيلية” في فلسطين، متحدثاً ” أن مثل هذه المجموعات تظهر الحقيقة للجمهور العالمي، ونجحت الكثير من هذه المجموعات في تعديل صورة المسلمين والفلسطينيين لدى الجمهور الغربي المتواجد على الفيس بوك “.

د - إن هذه أبرز النماذج الإيجابية التي يتميز بها الفيس بوك حيث يستخدمها البعض من الفلسطينيين على الفيس بوك للدفاع عن القضية الفلسطينية، وإبراز الصورة الحقيقية الأكبر قدر من الجمهور العالمي.

6 - سلبيات الفيس بوك

على الرغم من إيجابياته المتعددة إلا أنه لا يخلو من السلبيات ويتحدث تريان :

أ- أن موقع الفيس بوك لا يوجد فيه الخصوصية الكافية ولا يوجد ضمان من القرصنة وخاصة قرصنة الصور الشخصية واستغلال هذه الصور والإساءة لأصحابها.¹

* ماجد سالم سليمان تريان، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة الأقصى ومدرّب في مجال تنمية القدرات
1 ماجد تريان ، مقال: Facebook بين السلبيات والإيجابيات موقع الكتروني : ماجد تريان استاذ الصحافة مساعد
<https://majed1975.wordpress.com>، بتاريخ: 2010/12/07م، تاريخ التصفح: 2018/04/03م الساعة 9:10 صباحاً

أ- إهدار الوقت وعدم الشعور بقيمته، وضياع ساعات طويلة في اللعب أو مشاهدة أشياء غير مفيدة، وفوات الكثير من الأوقات والأعمال التي يمكن أن يستخدمها الفرد في تطوير ذاته، وعبادة الله عز وجل التي خلقنا من أجلها .

ب - قلة التواصل الشخصي مع الأسرة والأصدقاء، وضعف الروابط والعلاقات الودية، بسبب قضاء وقت كبير على الفيس بوك.

ج عدم الحفاظ علي خصوصية وأسرار البيوت، من خلال نشر الكثير من الصور والفيديوهات التي ينبغي الاحتفاظ بها .

د-إن تم استغلاله بشكل غير مناسب، يكون الفيس بوك وسيلة للفساد الأخلاقي: فمن خلالها يدخل الأبناء على المواقع الإباحية ويتصفحون الصور والفيديوهات دون رقيب.

هـ - التسبب بالتعب للعين، فضلاً عن إرهاق الجسد عموماً بسبب إطالة استخدامه.

ر نشر إساءات لدين الإسلام والعقيدة.

ز النقاشات الطويلة الحادة الغير مفيدة بدون رقابة والتي تسبب خلافات، لأنّ الكتابة وحدها لا توصل الفكرة واضحة كما لو كان الحديث مباشراً.

و - استغلاله في نشر الفتن والأخبار المضلّة.

ي - يمكن أن يتسبب الفيس بوك في الكثير من الأضرار النفسية لمستخدميه، وذلك من خلال عمليات الابتزاز أو الاستنزاف للآخرين من خلال نشر صورهم أو سرقة حساباتهم، ونشر بعض الافتراءات علي ألسنتهم وغيرها من عمليات التهديد التي تؤذي الأفراد¹.

¹ - رضوي عادل ، مقال : لفيس بوك بحث شامل حول ايجابيات وسلبيات الفيس بوك ونصائح هامة لمستخدميه ، موقع الالكتروني : موقع إحلم <http://www.i7lm.com> بتاريخ: 13/ 07/ 2017 م 1:10 مساء ، تاريخ التصفح 2018/04/03: الساعة 14:04 ظهرا

الفرع الثاني : البطاقة الشخصية للداعية يوسف القرضاوي

يعد الشيخ القرضاوي من الشخصيات البارزة وأحد أعلام الدعوة على الساحة الإسلامية والدعوية خاصة لثراء مشواره ومسيرة نحو الدعوة والإصطلاح والجهاد الفكري لتثبيت العقيدة وإعلاء كلمة الحق ومحاربة كل ما هو دخيل ولا يمثل الإسلام ، بثتى الوسائل منذ نشأته

1 -نشأته ومؤهلاته

. أ - نشأته : ولد الدكتور يوسف القرضاوي في إحدى قرى جمهورية مصر العربية، قرية صفت تراب مركز المحلة الكبرى، محافظة الغربية، وهي قرية عريقة دفن فيها آخر الصحابة موتاً بمصر، وهو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، كما نص الحافظ بن حجر وغيره، وكان مولد القرضاوي فيها في 1926/9/9م وأتم حفظ القرآن الكريم، وأتقن أحكام تجويده، وهو دون العاشرة من عمره.

•التحق بمعاهد الأزهر الشريف، فأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية وكان دائماً في الطليعة، وكان ترتيبه في الشهادة الثانوية الثاني على المملكة المصرية، درس علم الفقه ،علم التوحيد وعلم التفسير، علم المنطق ، علم التاريخ ،علم اللغة على يد شيوخ أجلاء منهم الشيخ متولي الشعراوي تميزت المرحلة الثانوية بنشاطه الدعوي رغم ظروف اعتقاله في تلك الفترة. ثم التحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، ومنها حصل على العالمية سنة 52-1953م، وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم مائة وثمانون.¹

ب - مؤهلاته: حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة 1954م وكان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث بالأزهر، وعددهم خمسمائة. وفي سنة 1958 حصل على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب.²

¹ - الشيخ يوسف القرضاوي ، مذكرات ، موقع إلكتروني :الملفات الإسلامية، <http://www.ismicfiles.Net> ،لاتاريخ ، تاريخ التصفح :2018/05/13 م ،الساعة 22:49 ليلا، ج 1 ، ص 177،176،175،1،209

² - أعضاء ملتقى أهل الحديث ، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث، موقع إلكتروني، <http://www.ahlalhdeth.com> ، ص 370

• وفي سنة 1960م حصل على الدراسة التمهيدية العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين.

• وفي سنة 1973م حصل على (الدكتوراه) بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، عن: "الزكاة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية"¹.

2 - أهم مؤلفاته

- تيسير الفقه للمسلم المعاصر
- الصحة الإسلامية بين الجود والتطرف
- الصحة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم
- من أجل صحة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا
- خطابنا الإسلامي في عصر العولمة
- ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده وغيرها

3- أعماله الرسمية:

عمل الدكتور القرضاوي فترة بالخطابة والتدريس في المساجد، ثم أصبح مشرفاً على معهد الأئمة التابع لوزارة الأوقاف في مصر.

أ - ونقل بعد ذلك إلى الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف للإشراف على مطبوعاتها والعمل بالمكتب الفني لإدارة الدعوة والإرشاد.

ب - وفي سنة 1961م أعير إلى دولة قطر، عميدا لمعهدنا الديني الثانوي، فعمل على تطويره وإرسائه على أمتن القواعد، التي جمعت بين القديم النافع والحديث الصالح.²

¹ - أعضاء ملتقى أهل الحديث ، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين المرجع السابق، ص 370

² - سليمان بن صالح الخراشي ، القرضاوي في الميزان ، (الرياض دار الجواب للنشر والتوزيع ، ط: 1420، 1999م)، ص 10 و 14

ج - وفي سنة 1973م أنشئت كليتا التربية للبنين والبنات نواة لجامعة قطر، فنقل إليها ليؤسس قسم الدراسات الإسلامية ويرأسه.

د - وفي سنة 1977م تولى تأسيس وعمادة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، وظل عميداً لها إلى نهاية العام الجامعي 1990/1989م، كما أصبح المدير المؤسس لمركز بحوث السنة والسيرة النبوية بجامعة قطر، ولا يزال قائماً بإدارته إلى اليوم.

هـ - وقد أعير من دولة قطر إلى جمهورية الجزائر العام الدراسي 1991/1990م ليتراأس المجالس العلمية لجامعتها ومعاهدها الإسلامية العليا، ثم عاد إلى عمله في قطر مديراً لمركز بحوث السنة والسيرة.

ر - حصل على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي لعام 1411هـ.

ز - كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية بالاشتراك في الدراسات الإسلامية لعام 1413هـ.

و - كما حصل على جائزة العطاء العلمي المتميز من رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لعام 1996م.

ي - كما حصل على جائزة السلطان حسن البلقية (سلطان بروناي) في الفقه الإسلامي لعام 1997م.¹

¹ - موقع الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي ، السيرة الذاتية ، <https://www.al-qaradawi.net> ، بتاريخ: الثلاثاء، 2017/12/12 م ، الساعة 23:54 تاريخ التصفح 2018 /04/03 م ، الساعة 17:00 مساءً 47

4- جهوده ونشاطه في خدمة الإسلام

الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، أحد أعلام الإسلام البارزين في العصر الحاضر في العلم والفكر والدعوة والجهاد، في العالم الإسلامي مشرقه ومغربه تعددت مجالات أهتمامه منها:

أ - مجال الدعوة والتوجيه

منبره الطبيعي التاريخي في الدعوة إلى الله وهو: المسجد، عن طريق الخطبة والدروس ويعظ ويفتي، ولا يزال إلى اليوم يلقي خطبة الجمعة في مسجد عمر بن الخطاب، الذي تذاق منه الخطبة على الهواء مباشرة عن طريق التلفاز القطري، وقد سجلت هذه الخطب وانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي، وكذلك خطبه في عيدي الفطر والأضحى.

- أضف إلى ذلك دروسه الأسبوعية بعد الجمعة، ومساء الاثنين من كل أسبوع، وكذلك دروسه الرمضانية الثابتة، وتتمثل في درس العصر في مسجد الشيخ خليفة بن حمد في قطر، التي يحرص على حضورها منذ ثلاثين عاماً، منذ كان ولياً للعهد ونائباً للأمير. ودرس العشاء بعد صلاة التراويح التي يصلها ثمان ركعات بجزء من القرآن، ويختم فيها القرآن كل عام.

- كما اتخذ من أجهزة الإعلام منبراً للدعوة أيضاً، فله دروس وأحاديث في الإذاعة والتلفاز، وبعضها في تفسير القرآن الكريم، وبعضها في تفسير الحديث

له في ذلك برنامج باسم "نور وهداية" منذ افتتاح إذاعة قطر، واستمر بضعة عشر عاماً ثم اعتذر أخيراً من عدم استمراره فيه لكثرة مشاغله

- وبرنامج آخر تلفزيوني باسم "هدي الإسلام" في مساء كل جمعة، بدأ مع بدء تلفزيون قطر

- له برامج تلفزيونية منها برنامج باسم "الشريعة والحياة" على قناة الجزيرة يُبث أسبوعياً

- وإلى جوار ذلك أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، كان نشاطه في الإعلام المقروء عن طريق الصحافة.¹

¹ - موقع الشيخ يوسف القرضاوي، السيرة الذاتية، <https://www.alqaradawi.net>، المرجع السابق

- فقد نشر مقالات وبحوث في مختلف المجالات الإسلامية: "الأزهر" و"نور الإسلام" و"منبر الإسلام" و"الدعوة" في مصر، و"حضارة الإسلام" بدمشق و"الوعي الإسلامي" و"المجتمع" و"العربي" بالكويت، و"الشهاب" ببيروت، و"البعث الإسلامي" بالهند، و"الدعوة" بالرياض و"الدوحة" و"الأمة" في قطر، و"منار الإسلام" في أبو ظبي، و"المسلم المعاصر" في لبنان وغيرها. إلى جانب الصحف الأسبوعية واليومية في عدد من الأقطار، التي نشرت له مقالات أو فتاوى، أو لقاءات يجيب فيها مما يوجه إليه من أسئلة حول الإسلام عقيدة وشرعية وحضارة وأمة.

ب - مجال المؤتمرات والندوات العلمية

لا يكاد يعقد مؤتمر أو ملتقى أو ندوة أو حلقة حول الفكر الإسلامي أو الدعوة الإسلامية إلا يدعى إليها الدكتور القرضاوي، تقديراً من الجهات الداعية لمكانته بين العلماء والدعاة والمفكرين، ومن هذه المؤتمرات على سبيل المثال لا الحصر:

ج - المؤتمرات العالمية

• المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي تحت رعاية جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة في سنة 1975م

• المؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في سنة 1977م

• المؤتمر العالمي الأول للفقهاء الإسلاميين بالرياض تحت رعاية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

• المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة تحت رعاية الجمعية الإسلامية بالمدينة المنورة 1984م¹.

¹ - موقع الشيخ يوسف القرضاوي ، السيرة الذاتية ، <https://www.alqaradawi.net> ، المرجع السابق

•المؤتمر العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات والتدخين تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.في سنة 1975م

د - مجال المحاضرات والزيارات الجامعية

دعي الأستاذ الدكتور القرضاوي لزيارة عدد من المراكز والجامعات العربية والإسلامية لإلقاء محاضرات بها منها :

•مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجدة.

•جمعية الاقتصاد الإسلامي بالقاهرة.

•مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض.

•المعهد العالمي للفكر الإسلامي بأمريكا.

•المجمع الثقافي بأبوظبي.

•النادي الأدبي بمكة المكرمة.

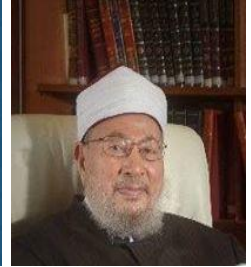
•النادي الثقافي بسلطنة عمان.

هـ - مجال الفقه والفتوى

ومن الجهود البارزة للدكتور القرضاوي جهوده في مجال الفقه والفتوى خاصة. فهو لا يلقى محاضرة، أو يشهد مؤتمراً أو ندوة إلا جاءه فيض من الأسئلة في شتى الموضوعات الإسلامية ليرد عليه، وردوده وأجوبته تحظى بقبول عام من جماهير المثقفين المسلمين، لما اتسمت به من النظرة العلمية، والنزعة الوسطية، والقدرة الإقناعية. وقد أصبح مرجعاً من المراجع المعتمدة لدى الكثيرين من المسلمين في العالم الإسلامي وخارجه،¹

¹ - موقع الدكتور يوسف القرضاوي، السيرة الذاتية، <https://www.al-qaradawi.net>، المرجع السابق

الفرع الثالث : عرض محتوى صفحة الشيخ يوسف القرضاوي



الشيخ يوسف القرضاوي

alqaradawy@

الصفحة الرئيسية :

حول: تحتوي على معلومات الصفحة والإهتمامات الشخصية ومعلومات الإتصال والمعلومات الشخصية (السيرة الذاتية الجوائز)

المنشورات : عبارة عن مشاركات للشيخ تعبر عن آراءه في قضايا معينة ونقاشات مع المعجبين بالصفحة والأصدقاء و بعض الفتاوى إجابة على أسئلة طرحت عليه من طرف المتابعين في الأمور الشرعية إذ تكون الإجابة بالكتابة أونشر بعض اللقاءات في برامج تلفزيونية ويهتم بنشر العبارات المحفزة للتمسك بالأخلاق والقيم التي تعين على الدعوة

الصور : تحوي صوراً للشيخ أثناء تواجده في أماكن مختلفة ولقاءه بشخصيات دعوية من العالم وصوراً لعناوين كتب وأخري مناصرة لفلسطين وبعض صور الدمار والحروب في بلاد المسلمين وأشعار وشعارات .. وغيرها

مقاطع الفيديو : و مجموعة من الفيديوهات بعناوين مختلفة تصب كلها في مصب الدعوة وما تتضمنه من الدين والتشريعات والمسائل الدينية والدينية من برامج ولقاءات ومدخلات في مؤتمرات وغيرها مكتوب تحتها إحصاء المشاهدات والتي بلغت إعداد كبيرة من المشاهدة¹.

¹ - صفحة الشيخ يوسف القرضاوي على الفايس بوك

الملاحظات: تتضمن بعض الرسائل التي يوجهها الشيخ إلى وزراء دول إسلامية من خلال صفحته وأيضا بعض الرسائل التي وجهت له من جهات معينة .

المناسبات: مواعيد لندوات قادمة يقيمها الشيخ.

المجتمع: حازت الصفحة على إعجاب 2227314 من الأشخاص

تتم متابعة الصفحة بواسطة 2230076 من الأشخاص

twitter | alqaradawy : موقع الشيخ على تويتر

youtube | alqaradawy : موقع الشيخ على اليوتيوب

تعرف على المزيد :موجودة أسفل غلاف الواجهة ويتضمن عند الدوس عليه موقع الشيخ يوسف القرضاوي على الإنترنت .

تقييم صفحة الداعية الشيخ يوسف القرضاوي

من خلال الاطلاع على صفحة الشيخ تبين الآتي

- صفحة الفايس بوك للشيخ غنية وثرية بالمادة الإعلامية ذات المحتوى الدعوي
- التواجد الدائم للشيخ على الصفحة للرد على كل التساءلات ولطرح إسهامات المتنوعة
- عدد الهائل من المعجبين والمتابعين يدل على أن ما ينشره الشيخ قد حاز على إهتمام الأفراد وهذا دليل على أن كل ما يقدمه في صفحته يؤثر في الناس لدرجة إن كثيرا منهم ينشئون صفحات وقنوات بإسم الشيخ القرضاوي ويعرضوا كل لقاءاته ومؤتمراته ودروسه ...
- إن صفحة الشيخ تتوفر فيها كل شروط الداعية ، وقد إستغل الفايس بوك أفضل إستغلال ويجب على الدعاة الجدد الإقتداء به و كل مسلم مسؤول أمام الله عما يقدمه في صفحته.¹

¹ صفحة الشيخ يوسف القرضاوي على الفايس بوك

المبحث الرابع

أبرز تحديات الدعوة عبر الوسائل التكنولوجية

المطلب الأول : عراقيل وحلول

المطلب الثاني : ضوابط ومحاذير الدعوة عبر الإنترنت

المطلب الأول: عراقي ل وحل اول

لقد فرضت وسائل التواصل الإجتماعي سيطرتها على الأفراد في أنحاء العالم والبلاد الإسلامية خاصة ، وذلك لكثرة استخدامها بحاجة ودون حاجة مما أصبحت إدماناً

الفرع الأول: الإدمان على شبكات مواقع التواصل الإجتماعي

1- مفهوم إدمان الانترنت :

بأنه الاعتقاد المستمر للفرد والاستغراق في قضاء أطول في تصفح الانترنت ومشاهدته لمواقع يرغبها ويفضلها وكان أول ظهور لمصطلح إدمان الانترنت عام (1995) عندما نشر أونيل (O'Neill) مقالة بعنوان: "سحر و إدمان الحياة على شبكة الانترنت " والتي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز ، لكن الجمعية الأمريكية للطب النفسي أشارت إلى أن أول من أطلق مصطلح إدمان" على هذا الاضطراب هو الحكومة الصينية تعبيراً عن اللعب المرضي على الانترنت .¹

2 - أسباب الإدمان على الإنترنت

وجد لباحثون عن أسباب إدمان لشبكات الانترنت أموراً كثيرة، منها

1- سد الحاجات النفسية والعاطفية غير المحققة في الواقع تلجأ للإنترنت

2- حالات الاكتئاب، والشخصيات لقلقة ولخجولة؛ لتي لا تجد لها صديقاً

3- الملل والرتابة في الحياة اليومية، ربما بسبب الروتين الوظيفي، وعدم التجديد .²

¹ مسعودة هتهات ،المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الإنترنت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة)، اشراف ابي مولود عبد الفتاح ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الفرع: علم النفس ، التخصص: الصحة النفسية والتكيف المدرسي ، 2013م /2014 م ، ص51

² إبراهيم منصور ، مقال : إدمان الشباب للإنترنت أسبابه وأعراضه وعلاجه ، موقع إلكتروني :رسائل النور <https://www.ralnoor.com> ، بتاريخ : 09 /09 /2009 م ، تاريخ التصفح : 2018/04/05 م الساعة 23:00 مساء

3 - أنواع الإدمان على الإنترنت

أظهرت الأبحاث أن الإدمان على الإنترنت قد يكون عامًا و يتناول مكونات معينة:

- 1- الإدمان على مشاهدة المواد الإباحية في الشبكة
- 2- الإدمان على الألعاب والقمار في الشبكة، التي تسبب ، وخسارة الأموال في الإنترنت.
- 3- الإدمان على التعارف ضمن الشبكة، الدخول إلى المعاشية العاطفية في غرف التشات،
- 4- الإدمان على المعلومات عبر الشبكة، أو التجميع الذي لا نهاية له للمعلومات، تخزينها وتحديثها، حتى مع عدم الاستفادة من هذا الكم الهائل، أو من أكثره.

4 - أعراض الإدمان على الإنترنت:

ظهرت لهذا الإقبال والإدمان من قبل الشباب على الشبكة العنكبوتية أعراض أهمها:

- 1- التحمل، أي الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت؛ لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.
- 2- الانسحاب: أي المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، ومنها التوتر النفسي الحركي (حركات عصبية زائدة)، والقلق.
- 3- الشعور بالرغبة في الدخول إليها عند تركها.
- 4- إهمال المستخدم للحياة الاجتماعية، والالتزامات العائلية والوظيفية.
- 5- ظهور آثار اضطرابات نفسية، كالارتعاش، وتحريك الإصبع بصورة مستمرة.
- 6- القلق والتفكير المفرط في الشبكة، وما يحدث فيها، وشعور بالحزن والاكتئاب لعدم الإتصال بها.¹

¹ - إبراهيم منصور ، مقال : إدمان الشباب للإنترنت أسبابه وأعراضه وعلاجه ، المرجع السابق

5 - علاج إدمان الإنترنت

قد تتطور حالة إدمان على الإنترنت ويحتاج علاجها إلى طبيب نفسي، لكن غالبية الأشخاص يفضلون عدم اللجوء إلى هذا الحل، ومن أفضل الطرق للخروج من حالة الإدمان:

• أن يجبر المدمن نفسه على عدم استخدام الإنترنت طيلة أيام الأسبوع، وتعويد نفسه على قلة استخدامه والاقتران على عطلة نهاية الأسبوع، أو تأجيل استخدامه بعض الوقت وتفضيل أولويات أخرى عليه.

• أن يضع المدمن على نفسه قيوداً وموانع خارجية وليست إرادية مثل: أن يستخدم شبكة الإنترنت قبل لتوجهه إلى العمل أو المدرسة بساعة حتى يرتبط بموعد لإنهاء استخدام الشبكة فوراً

• أن يقيّد المدمن نفسه بوقت محدد للدخول إلى الإنترنت واستخدامه

• أن يتمتع تماماً إذا كان استخدامه مرتبطاً بمجالات معينة كالدراسة ولمواقع الإباحية.

• أن يحرص على تنظيم وقته.

• ينصح مدمن الإنترنت بالاندماج مع الآخرين، ومحاولة البقاء معهم لأكثر وقت ممكن¹.

¹ - إيمان الحياي، مقال : علاج إدمان الإنترنت، موقع إلكتروني :موضوع <http://mawdoo3.com>، آخر تحديث: 1437 هـ ، 01/10 / 2016م ، تاريخ التصفح : 05/04/2018م الساعة 23:30 مساء

الفرع الثاني : مشكلات وعقبات الدعوة

رغم ما قدمته الوسائل التكنولوجية من تسهيلات للتواصل بين الناس في شتى بقاع العالم وجعلت الدين الإسلامي ينتشر، ولكن ليس بالقوة اللازمة بسبب عراقيل تقف أمام الدعوة ورجالها ، وتحول بينهم وبين تبليغهم الرسالة المحمدية منها

مشكلات الدعوة وعقباتها: هي مجموعة الأخطاء والمعوقات التي يقع فيها الدعاة، أو يواجهونها في طريق دعوتهم داخلية كانت أو خارجية،

أ - **المشكلات الداخلية** المشكلات التي تتبع من واقع الدعاة ومفاهيمهم ومناهجهم ومنها:

- خطأ في مفهوم الدعوة الإسلامية، وتحولها من دعوة ربانية، إلى تنظيمات حزبية
- تقصير كثير من المسلمين في القيام بواجب الدعوة ، وتصورهم أنها وظيفة العلماء والمختصين فيها، قال تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ سورة آل عمران الآية (110).
- شيوع بعض الأمراض الاجتماعية الخطيرة، ولا سيما التي وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها من المهلكات: كالشح المطاع، والهوى المتبع، والدنيا المؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، وما إلى ذلك من الكبر والعجب، وحب الزعامة والرياسة.
- إهمال المشاريع لإقتصادية لإستثمارية المغطية لأحتياجات الدعوة الإسلامية ومتطلباتها الكثيرة، وما إلى ذلك من مشكلات أخرى.¹

¹ - عفاف بنت يحيى آل حريد، مقال: مشكلات الدعوة وعقباتها، موقع إلكتروني : موقع الإسلام <http://www.al-islam.com> ، بتاريخ : لثلاثاء 3 ذو الحجة 1431 هـ ، تاريخ التصفح: 05/04/2018 م الساعة

ب **المشكلات الخارجية:** ونريد بها المشكلات والعقبات التي تتبع من خارج الدعوة، وتأتي من قبل أعدائهم لتعوق دعوتهم، ويمكن إجمال العقبات الخارجية في عدة أمور أساسية .

• مكرُ الأعداء المستمر بالمسلمين، وكيدهم لهم، وتخطيطهم الدائم للقضاء على الدعوة الإسلامية، قال تعالى ﴿ **وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** ﴾ سورة الأنفال الآية (30).

• تعاون الأعداء فيما بينهم على تطبيق المكر، وتنفيذ تلك المخططات، وتداعيمهم على المسلمين، جاء في الحديث الشريف: « يوشك الأمم أن تداعي عليكم كما تداعي الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟! قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء غثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت.»¹

• تنوع أساليب الأعداء في مواجهة الدعوة والدعاة، فمن مواجهة صريحة مكشوفة، إلى محاولة احتواء لها ولأصحابها بأساليب عديدة، إلى مخادعة واستدراج لهم

قوة وسائلهم المادية، وتسخيرهم العلوم الحديثة، والدراسات العلمية في سبيل تحقيق أهدافهم.²

¹ - أخرجه ابي داود في سننه (باب تداعي الأمم على الإسلام، رقم 3745، ج 11)، صححه الألباني، ص 371

² - عفاف بنت يحيى آل حريد، مقال: مشكلات الدعوة وعقباتها، المرجع السابق

الفرع الثالث : تحديات الدعاة عبر وسائل التكنولوجيا

من أبرز العقبات التي تواجه بعض الدعاة والمشايخ وطلبة العلم حول استخدام التقنيات الحديثة في الدعوة إلى الله وخاصة الإنترنت الآتي:

1- قلة العلم بالحاسب الآلي ومهاراته

2- قلة معرفة اللغات : الجهل باللغات الأخرى والتي إن عرفها الداعية خاطب مجموعات كبيرة في العالم.

3 - بعض النواحي الفنية: في استخدام الإنترنت أو غيرها من الوسائل الحديثة في الدعوة، فهناك بطء وانقطاع في الخدمة أو هناك خدمات لا يستطيع الشخص العادي استخدامها.

4 - ضعف القناعة: فلدى بعض الدعاة ضعف أو عدم قناعة في استخدام الإنترنت أصلاً، إما بسبب عدم إتقانهم لهذه الخدمة أو بسبب عدم معرفتهم بالخدمات التي تقدمها.

5 - الخوف: وخاصة ممن وهبه الله العلم والصلاح، فهو يخاف من الدخول إلى عالم التقنيات الحديثة خوفاً من الوقوع في معصية،

خطوات ومقترحات لا بد منها

أولاً عقد دورات للدعاة حول استخدام التقنيات الحديثة، يكون من خلالها:

1- مسائل تأسيسية لابد أن يتتبع لها الداعية يمتلئ بها قلبه بالإخلاص والصبر والاحتساب.

2- فهم الداعية للواقع وطبيعة الناس الذين يدعوهم حتى يكون خطابه ملائم لهم.

3 - أن يتوفر لدى الداعية ثقافة جيدة، وإطلاع على ما يحدث في هذا العالم.

4- تدريب الداعية على المهارات والوسائل الدعوية خاصة الحديثة منها،¹

1- سليمان مبارك ، مقال : الدعوة واستخدام التقنيات الحديثة ، موقع إلكتروني: إسلام ويب <http://articles.islamweb.net> ، بتاريخ 2004/11/07 م ، تاريخ التصفح: 2018 /04/05 م الساعة

ثانياً التجديد في وسائل وأساليب الدورات من خلال آليات مقترحة:

1 إعداد مجموعات عمل في الدورة الواحدة. فيتم -مثلاً- توزيع بطاقات تحوي موقف تخيُّلي على كل مجموعة، ويتم مناقشة الأسلوب الأمثل للدعوة في مثل هذا الموقف، وحبذا لو كانت هناك إمكانية لتمثيل هذا الموقف بشكلٍ مبسط.

2- تدريب الدعاة على أن تكون لديهم خطة عمل دعوية واضحة في حياتهم،

3- إعداد حلقات يتم من خلالها مناقشة قضايا مجتمعية وعالمية ودور الدعاة في معالجتها والتطرق إليها، وبخاصة تلك القضايا التي لم يطرق بابها إلا القليل خوفاً أو حرجاً أو تناسياً.

4- تنظيم ندوات يحضرها مجموعة من الدعاة العاملين أو المتخصصين في أحد العلوم التي أشرنا لها أعلاه، فيتحدثون عن ما يهم المتدربين ويعرضون تجاربهم الدعوية.

5- تنظيم دورات تقنية مرافقة لهذه الدورة تهتم بتطوير مهارات الدعاة في استعمال التقنيات الحديثة في الدعوة، مثل الكمبيوتر، الإنترنت، الجرافيك، التصميم، وغيرها.

6- استثمار مواهب ومهن المتدربين في الدعوة إلى الله ومساعدتهم في ذلك، فتكون هناك جلسات بعنوان: كيف أدعو إلى الله من موقعي؟ أو كيف أوظف مهاراتي؟

7- يمكن اعتماد آلية "الرسائل المختصرة" بالإضافة إلى قراءة الكتب وهي رسائل تحتوي تلخيصاً لأهم النقاط التي يراد لفت نظر لمتدرب إليها في الكتب المرشحة للقراءة.. وفي مراحل متقدمة من الدورة يمكن أن يقوم المتدربون أنفسهم بإعداد هذه الرسائل وتبادلها¹

¹- سليمان مبارك ، مقال : الدعوة واستخدام التقنيات الحديثة ، المرجع السابق ، ص1

المطلب الثاني : ضوابط ومحاذير الدعوة عبر الإنترنت

إن التصدر للدعوة يحتاج إلى صفات وضوابط معينة تتوفر في الداعية عبر الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة ليكون مؤثرا و ناجحا في دعوته نذكر منها:

الفرع الأول : صفات الداعية في شبكة الإنترنت

1- **العلم:** ينبغي على الداعية أن يكون عالما بما يدعو إليه لا يتكلم في مسألة إلا بعلم ويمسك عما يجهله أو يشك فيه ، وهذا يورث المتلقين عنه الثقة والاطمئنان لرأيه.

2- **الرفق:** أن يكون رفيقا بمن يدعوه ويرشده لا يستعمل معه الغلظة والشدة

3- **الحلم:** أن يكون حليما صبورا لا يغضب لأنفه الأسباب ولا يثور وينفعل بسرعة مما يجعل خصومه يستغلون نقطة الضعف في دعوته ويحولون دونه ودون تحقيق أهدافه .

4- **الأناة:** أن يكون متثبتا في نقل الأخبار متأنيا في فهم الأقوال ومتأنيا في إصدار الحكم وإبداء الرأي ، والعجلة من أعظم آفات الداعية

5- **العقل والفهم:** أن يكون عاقلا لما يطرحه ينظر إلى عواقب الأمور ويتفهم مقاصد الشرع وقواعده ، لا يكون همه الوحيد إصدار الحكم وإنما يتأمل في الوقت المناسب والمصلحة المرجوة وما يترتب على كلامه ،

6- **الإنصاف والأمانة:** أن يكون منصفا مع نفسه ومع غيره من الموافقين والمخالفين فلا ينسب لأحد قولاً إلا بعد ثبوته ولا يتجنى على أحد وأن ينسب الفضل لأهله ،

7- **الوضوح والصدق:** أن يكون واضحا في دعوته في أسلوبه ومنطقه وموقفه من أعداء الإسلام والمبتدعة لا يشتبه قوله على الناس ولا يختلفون في مراده وأن يكون صادقا مع نفسه لا تتغير مواقفه ومذهبه على حسب المرحلة والمصالح ويتمسك بمنهج أهل السنة¹

1- خالد بن سعود البليهد (عضو الجمعية العلمية السعودية للسنة) ، مقال: الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ضوابط ومحاذير، موقع إلكتروني: صيد الفوائد <https://saaid.net> ، تاريخ التصفح : 2018/04/05 م الساعة 15:27 ظهرا

الفرع الثاني : ضوابط المشاركة العامة في الدعوة عبر الإنترنت

ذكر خالد بن سعود البليهد (عضو الجمعية العلمية السعودية للسنة)، أن هناك أناس محبون للخير راغبون في نشر الدعوة والفضيلة من العامة ليسوا من أهل الإختصاص والعلم ولهم مشاركات كثيرة وأعمال عديدة في مجال الإنترنت وهم مأجورون إن شاء الله ما لم يقعوا في مخالفة روى الترمذي في سننه قول النبي صلى الله عليه وسلم

« نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه

منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه »¹ ، ولا يشترط في جواز مشاركتهم العلم والخبرة في الدعوة ، ولكن ينبغي وضع ضوابط عامة لمشاركتهم لتصحيح العمل والوقاية من الأخطاء:

أولاً- الاقتصار في نقل الفتاوى والمواضيع على العلماء المعروفين بسلامة المنهج وصحة الاعتقاد.

ثانياً- الدقة والتثبت في نقل الفتاوى والأحكام والحرص على توثيق ذلك.

ثالثاً- عدم الخوض والمشاركة في النقاشات العلمية والفقهيّة.

رابعاً- سؤال العلماء عما يشكل من المسائل الخاصة والعامة.

خامساً- الحرص على نشر اعتقاد أهل السنة الصحيح والتحفظ والتحقق مما ينشر في هذا المجال وتوعية الناس وتبصيرهم بخطر البدع والخرافات.

سادساً- إحترام العلماء وتوقيرهم وصون اللسان والكف عن الوقوع في أعراضهم والإعتذار عنهم ولو صدر منهم ما يخالف رأي الشخص وهواه.²

1- أخرجه الترميذي في سننه ، (باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ، رقم : 2580 ، ج9) صححه الألباني، ص 258

2- خالد بن سعود البليهد (عضو الجمعية العلمية السعودية للسنة)، مقال: الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ضوابط ومحاذير، المرجع السابق

الفرع الثالث : مخالفات ومحاذير

هناك مخالفات ومحاذير يكثر وقوعها في الدعوة إلى الله عبر الشبكة:

- 1- نشر الأحاديث المنكرة والضعيفة في رسائل النصح والتوجيه وغالبهم من أناس عوام محبين للخير غير متخصصين في العلم الشرعي أو من أناس متأثرين بمناهج أهل البدع.
- 2 - المبالغة والإكثار من ذكر القصص الخرافية أو الغريبة التي تخرج عن العادة .
- 3 - الأخطاء الشائعة في الرسائل الوصف الشديد والتفصيل لذكر الفواحش والمنكرات مما قد يغري بعض المدعويين ويحرك غرائزه
- 4 - ومن المحاذير في خطاب بعض الدعاة أسلوب الطعن في الولاة والعلماء
- 5 - ومن المحاذير دخول الداعية في مسائل التكفير والتبديع والتصدر للفتوى في ذلك والحكم على الأعيان وغير ذلك من المسائل الكبار التي من وظائف العلماء
- 6 - ومن المخالفات الكبرى تصدر الداعية للفتوى وإصدار الأحكام للناس وهو ليس من أهل الفقه المحيطين بأصول الفتوى ، والقول على الله بغير علم
- 7 - ومن الأعمال المنكرة عند البعض إشتغالهم بنشر الفضائح وتتبع العورات .
- 8 - وبعض المشاركين هدامهم الله يتساهلون في إظهار صور النساء لغرض التحذير أو حكاية حادثة أو بيان واقع
- 9 - ومن السلوكيات الخاطئة استخدام السب واللعن والفحش مع المخالف وهذا لا يسوغ شرعا مهما عظم جرم المخالف.¹

¹ خالد بن سعود البليهد (عضو الجمعية العلمية السعودية للسنة) ، مقال: الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ضوابط و محاذير

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، ويفضله تنتزل الخيرات والبركات ، نحمده سبحانه أن وفقنا لإنهاء المذكرة وفق العنوان والخطة المرسومة لها ، ذات الموضوع الشيق والممتع والهادف ، الذي يحتوي على كم هائل من المعلومات التي استفدنا منها وقد جمعنا أهمها في حوصلة عامة ضمناها نتائج خرجنا بها من دراسة الموضوع ، كما أتبعناها بأهم التوصيات هذا وإن من أهم النتائج:

- 1- الدعوة أشرف رسالة يقوم بها المسلم في حياته ، فكل مسلم هو داع إلى الله حيث ما حل و أين ما وجد .
- 2- إن التقنية الحديثة يمكن توظيفها لخدمة الإسلام والمسلمين ، وذلك عن طريق الكمبيوتر، والنت ، والأقمار الصناعية و الايميل وغير ذلك من الوسائل .
- 3 - إن استخدام الداعية للوسائل المتنوعة المتعددة السمعية أو البصرية أو كلاهما مما يجلب اهتمام المسلمين وغير المسلمين لهذا الدين العظيم.
- 4- الداعية مطالب بتطوير نفسه دائماً تكنولوجياً ليجيد توصيل رسالته إلى الآخرين فلم يعد ينفع أن ينتظر الداعية في مسجده ليأتيه الناس فيبلغهم دعوة ربهم، بل صار من اللازم أن يتوجه هو إليهم بأي وسيلة يستطيعها وتتوفر لديه ؛ إذ إننا أصبحنا في عالم السرعة ، ووفرة المعلومة .
- 6 - وسائل دعوة الإسلام غير محدودة ، بل تقبل التطوير والابتكار بما لا يتنافى مع الشريعة الغراء.
- 8- مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك خاصة هي أهم الوسائل في الدعوة لشهرتها في العالم بأسره في هذا الزمان .
- 9- من أفضل نماذج صفحات الفيس بوك الدعوية ، صفحات الدعاة ، ومن أهمها صفحة الشيخ الداعية يوسف القرضاوي (حفظه الله) أحد الدعاة المتميزين والنشطين في الدعوة على صفحته .

10 يلزم الاهتمام بجيل الشباب في كل الوسائل السابق ذكرها ؛ ولا سيما أننا نرى أحوال شباب الأمة، وحالة التيه التي يعيشونها ؛ فهم يحتاجون إلى من يأخذ بأيديهم ويدلهم على الطريق الصحيح ، بدلاً من إنكبابهم على وسائل التواصل الاجتماعي دون فائدة .والتي قد تؤدي إلى هلاكهم من حيث لا يشعرون .

11- إن التقنيات الحديثة وما فيها من جوانب ايجابية تستغل ،إلا أنها تسببت في أمراض العصر ،أو ما يعرف بالإدمان الذي له عواقب نفسية وجسدية وروحية على المدمنين ،إذ أصبح لزاماً على الدعاة وضع نصب أعينهم علاج وحل هذه المشكلة.

أهم التوصيات :

1 - من المهم للغاية إذا أردنا توظيف كل الوسائل التكنولوجية في الدعوة ، أن نوحّد الجهود ، وأن نقوم بعمل مؤسسي كهيئة عالمية تأخذ في حسابها تأسيس جهد وعمل جماعي مؤسسي لتطويع هذه الوسائل والمتابعة مع المدعوين ، ونضيف إلى ذلك أن يكون هناك دعم مادي كبير للقيام بكل هذه الخدمات الدعوية.

2- تأسيس معهد عالمي للدعاة (له فروع على مستوى العالم) يختص بتطوير أداء الداعية ، وإكسابه المهارات اللازمة ، وتدريبه على إتقان التعامل مع الوسائل التقنية المشار إليها سالفاً.

3 - تنظيم دورات تدريبية مستمرة للدعاة لتعليمهم لغات الشعوب الأخرى ، وخاصة الإنجليزية ، إذ يعاني كثير من الدعاة ممن يسافرون في بعثات إلى بلدان أوروبا وأمريكا من صعوبة في التواصل عبر الشبكة مع أبناء هذه المجتمعات بسبب حاجز اللغة.

وفي الأخير ، لا ندعي الكمال ، فالكمال لله وحده والعصمة لنبيه (صلى الله عليه وسلم) ، فهذا جهدنا المستطاع في بحثنا هذا ، سائلين المولى سبحانه أن يوفقنا جميعاً لما فيه نفع الإسلام والمسلمين ، وأن نكون عاملين للدين لا متكاسلين ، وأن نستخدمنا في نصرته لدينه ودعوته ، ولا نستبدلنا ، وأن يجعلنا سبباً في هداية الآخرين وأن يحشرنا جميعاً في زمرة سيد الدعاة العاملين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

السنة:

1 - صحيح مسلم :

- أ (باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، رقم 49، ج1)
ب (باب بيان أن الدين النصيحة، رقم 55، ج1)
2 سنن أبي داود، (باب تداعي الأمم على الإسلام، رقم 3745، ج11)
3- سنن الترمذي، (باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، رقم: 2580، ج9)

المعاجم

- 1 أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، (القاهرة - عالم الكتب، ط: 1 1429 هـ - 2008 م، ج1)
2 - أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (لاب- عالم الكتب، ط: 1، 1429 هـ - 2008 م، ج2)
3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (لاب - دار الدعوة، لاط، لات، ج2)
4- ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة - دار الصادر، ط: 1، لات، ج14)
5 مرتضى الزبيدي، تاج العروس، (لاب دار الهدية، لاط، لات، ج39)
6- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، وحامد صادق قنبي، (بيروت - لبنان، دار النفائس، ط: 1، 1405 هـ 1985 م، ج1)

الكتب

- 1- أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، (لاب دار الرسالة، ط: 1، 1420 هـ / 200 م، ج13)،
2 - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، محقق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، (لاب دار الفكر، لاط، 1399 هـ / 1979 م، ج3)
3 - أحمد ابن تيمية، مجموع فتاوى، كتاب التفسير، (المدينة المنورة، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، لاط، 1425 هـ 2004 م)

- 4 - أحمد غلوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، (القاهرة - دار الكتاب المصري ، بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ط:2 ، 1407 هـ 1987 م) 4
- 5 - أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (بيروت - المكتبة العلمية ، لاط، لات ، ج 1)
- 6 - إبراهيم إسماعيل ، الإعلام المعاصر ، (قطر - وزارة الثقافة و الفنون والتراث ، ط: 1، 1435 هـ 2014 م)
- 7 - إبراهيم إسماعيل ، إعلام الإسلام وسائل الإتصال الحديثة ، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي ، لاب ، لاط ، السنة الثالثة عشر ، محرم 1414 هـ ، العدد 133
- 8 رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، (القاهرة - دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط:1، 2007م)
- 9 سليمان بن صالح الخراشي ، القرضاوي في الميزان ، (الرياض - دار الجواب للنشر والتوزيع ، ط: 1- 1420 هـ - 1999 م)، ص 10 و 14
- 10 سعد سليمان المشهداني ، تاريخ وسائل الإعلام في العراق، (عمان - دار أسامه للنشر والتوزيع، ط:1 ، 2013 م)،
- 11 سلوى عبد الله عبد الجواد و امل محمد سلامة غباري، الإتصال الإجتماعي في الخدمة الإجتماعية بين النظرية والتطبيق ، (الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط:1، 2012م)
- 12 طه عبد العاطي نجم ، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث ، (الإسكندرية - دار المعرفة الجامعية ، لاط ، 2009 م)
- 13- عبد الرزاق محمد الدليمي ، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، (عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط:1 ، 2011م)¹
- 14- على عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة الالكترونية ، (عمان - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، لاط ، 2014 م)
- 15 عبد الله ، ردمان ، الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية ، (لاب ، لان ، لاط ، 1425/02/18 هـ)

- 16 فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، (لا ب، الناشر : العربي للنشر والتوزيع لا ط ، 2011 م)
- 17 محمد ثروت ، مفاهيم عصرية ، (القاهرة - دار الثقافة للنشر ، ط:1 ، 1428هـ 2007 م)
- 18- مصطفى الدميري ، الصحافة في ضوء الإسلام ، (مكة المكرمة - مكتبة الطالب الجامعي ، لا ط ، 1408 هـ /1987م)
- 19 محمد أبو الفتح البيانوني ، مدخل إلى علم الدعوة ، (بيروت مؤسسة الرسالة ، ط : 3 ، 1415هـ 1995م)
- 20 - هناء السيد ، الفضائيات وقادة الرأي ، (القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ط:1 ، 2005 م) ،
- 21 - وائل مبارك خضر فضل الله ، (أثر الفاييس بوك على المجتمع ، السودان - لان ، ط:1،2011 م)

المواقع الإلكترونية

- 1- أعضاء ملتقى أهل الحديث، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين أعدده للشاملة: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث،
<http://www.ahlalhdeth.com>
- 2- الحاج ديلوكوتيا ، مقال : التعريف بوسائل الدعوة ، موقع الكتروني : دعاة بلا حدود <http://douaatbilahodod.blogspot.com> ، بتاريخ : 2012/09/22م
- 3- الشيخ يوسف القرضاوي ، مذكرات ، موقع إلكتروني :الملفات الإسلامية، <http://www.islamicfiles.Net>،لاتاريخ ،،الساعة 22:49 ليلا، ج1
- 4 - الشرق الأوسط ، مقال : منظمة إذاعات الدول الإسلامية تبث برامجها عبر الانترنت، جريدة:الشرق الأوسط ، موقع الكتروني.<http://archive.aawsat.com> ، بتاريخ : الأحد 11 رمضان 1423 هـ ، 17 نوفمبر 2002 م العدد 8755

- 5 آلاء عرعر، مقال : تعريف الهاتف النقال ، موقع الكتروني: الموضوع ،
<http://mawdoo3.com> ، بتاريخ: 2006/04/11 م
- 6 إيمان الحيارى ، مقال : علاج إدمان الإنترنت، موقع إلكتروني :موضوع
<http://mawdoo3.com>، آخر تحديث: 1437 هـ ، 10/01/2016م
- 7 - إبراهيم منصور ، مقال : إدمان الشباب للإنترنت أسبابه وأعراضه وعلاجه ، موقع
إلكتروني : رسائل النور <https://www.ralnoor.com> ، بتاريخ : 09/09/2009 م
- 8- إلياس رحمانى ، مقال : تعريف الإنترنت ، موقع إلكتروني : مجلة الكتاب العربي
<http://www.alarabimag.com> ، بتاريخ 2006/01/11 م
- 9 - حمزة لعزيزى، مقال: تعريف التكنولوجيا ، موقع إلكتروني: موسوعة المبتكر
<http://innoopedia.blogspot.com> ، بتاريخ : 2015/09/04 م
- 10 - خالد بن سعود البليهد (عضو الجمعية العلمية السعودية للسنة)، مقال: الدعوة إلى
الله في شبكة الإنترنت ضوابط ومحاذير، موقع إلكتروني :صيد الفوائد <https://saaid.net>
- 11- رضوي عادل ، مقال : الفيس بوك بحث شامل حول ايجابيات وسلبيات الفيس بوك
ونصائح هامة لمستخدميه ، موقع الكروني : موقع إحلم <http://www.i7lm.com>
بتاريخ : 13/07/2017 م 1:10 مساء
- 12- سعيد الحسنية ، مقال :السينما الرقمية ما لها وما عليها ، موقع إلكتروني : مجلة فن
التصوير <https://www.fotoartbook.com>
- 13- سليمان مبارك ، مقال : الدعوة واستخدام التقنيات الحديثة ، موقع إلكتروني: إسلام
ويب <http://articles.islamweb.net> ، بتاريخ : 07/11/2004 م
- 14- صالح الضبياني ، مقال : وسائل الدعوة المعاصرة ، موقع الكتروني : جامعة الإيمان
(مقرها في اليمن) <http://www.jameataleman.org> ، بتاريخ : الثلاثاء 16 ابريل
2013م
- 15- صفحة الشيخ يوسف القرضاوي علي الفيس بوك
- 16- عبد الحلیم ریوقی و عبد الرحمان سليمان ، رسالة : تقدم بها الدكتور/ إبراهيم محمد
حكومة إلى المجمع بمقترح في تعريب (الفيس بوك) ، موقع الكتروني : مجمع اللغة

- العربية على الشبكة العالمية <http://www.m-a-arabia.com> ،بتاريخ
2014/25/01م
- 17 عثمان عطية محاسب ، مقال : الهاتف المحمول ، موقع الكتروني: الألوكة الثقافية
<http://www.alukah.net/culture> ، بتاريخ: 1435/7/6 هـ الموافق ل6 / 5 / 2014م
- 18- عادل عبد الله هندي ، مقال : تطويع وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعوة إلى الله ،
موقع إلكتروني :رسالة الإسلام <http://www.islammessage.com> 1431/07/22 هـ
- 2010/7/ 25:10 صباحا
- 19- عفاف بنت يحيى آل حريد، مقال :مشكلات الدعوة وعقباتها، موقع إلكتروني : موقع
الإسلام <http://www.al-islam.com> ، بتاريخ : لثلاثاء 3 ذو الحجة 1431 هـ
- 20 - فهمي قطب الدين النجار، مقال : وسائل الإعلام (التلفزيون) ، مقال : موقع
إلكتروني : الألوكة الثقافية <http://www.alukah.net/cultur> ، ت : 1435/9/15 هـ
الموافق ل 2014/7/13 م
- 21- محمد الشريف الطريقي، مقال: لغة السينما من جمالية الإبهار إلى جمالية التقشف ،
موقع إلكتروني: عيون السينما <http://eyeoncinema.net> ، بتاريخ : 15 / 03 / 2017 م
- 19 معاوية حسين ، مقال : خطوه خطوه البث المباشر للقنوات الفضائية عبر الانترنت:
موقع الكتروني :سودانيزاونلاين <http://sudaneseonline.com> ،بتاريخ
2009/07/25م، على الساعة 09:18 ، صباحا
- 20- منيرة الحوشاني ، مقال : الفضائيات بين الإيجابيات والسلبيات ، موقع إلكتروني
:الألوكة الثقافية <http://www.alukah.net/culture> ، بتاريخ : 1433/7/2 هـ الموافق
ل 2012/5/23 م
- 21- محمد جابر خلف الله ، مقال : الانترنت نشأتها وتطورها، موقع الكتروني : الموقع
الرسمي الخاص بالأستاذ الدكتور محمد جابر خلف الله <http://kenanaonline.com> ،
بتاريخ 11 / 05 / 2010 م
- 22- عبد الرحيم الشريف ، مقال : الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية، موقع إلكتروني :
منتدى الطالب <http://taleb.ahlamontada.com> ، بتاريخ : 2009 / 02 / 23

- 23- مهدي قاضي ، مقال : استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام ، موقع الكتروني : عودة ودعوة <http://www.awda-dawa.com> ، بتاريخ 01 ذوالقعدة 1432هـ ،
- 24- محمود مراد ، مقال : مراحل تطور الفيس بوك في صور ، موقع الكتروني : العلوم بالعربية <http://sciarab.org>
- 25 - ماجد تريان ، مقال : Facebook بين السلبيات والإيجابيات موقع الكتروني : ماجد تريان أستاذ الصحافة مساعد <https://majed1975.wordpress.com> ، بتاريخ: 2010/12/07م
- 26- نسرين حسونة ، مقال : تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، موقع إلكتروني: الألوكة الثقافية، <http://www.alukah.net/culture> ، بتاريخ : 3 / 3 / 1436 هـ الموافق ل 27 / 12 / 2001م

- 27 - هشام بن عبد الملك آل الشيخ ، مقال : الدعوة إلى الله عبر رسائل الجوال والبلوتوث ، موقع الكتروني : رسالة الإسلام <http://main.islammesssage.com> ، بتاريخ: 28 / 02 / 1434 هـ الموافق ل 10 / 01 / 2013 م ، الساعة 10:55 صباح

الرسائل والمذكرات

- 1- بوكري إكرام وآخرون، واقع الإشهار التلفزيوني وتأثيره على الطلبة الجامعين ، (مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي ، إشراف : • صالح عبد الرحمان ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، تخصص : إتصال و علاقات عامة ، 2013م / 2014)
- 2 - جميلة زيبيدي، دور الصحافة الالكترونية في الدعوة الإسلامية ، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، إشراف : ليلي فقيري ، جامعة الوادي ، شعبة العلوم الإسلامية ، تخصص دعوة واعلام واتصال ، (1434 هـ 1435 هـ ، 2013م 2014م)
- 3- صالح الرقب ، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية (بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (8-7 ربيع الأول 1426 هـ ، 16-17 / 4 / 2005م) أستاذ مشارك ، الجامعة الإسلامية بغزة - كلية أصول الدين ، قسم العقيدة)
- 4- عمار توفيق أحمد بدوي ، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة "الفيس بوك" نموذجاً" بحث مقدم لمؤتمر "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع" كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية ،

- 5- محمد الطيب زاوي ، الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، اشراف : محمد لعقاب ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2003م / 2004 م)
- 6- فطيمة زكور و فطيمة قدير، تأثير الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال، (مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي ، إشراف : زهية يسعد ، ميدان العلوم الإنسانية ، التخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014م / 2015 م) ،
- 7 - فضيلة آكلي ، إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية ، (رسالة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف : عبد الغني مغربي، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، تخصص ثقافي تربوي ، 2006م / 2007 م)
- 8- مدثر النور احمد ، بحث: شرح كيفية التسجيل في موقع الفاييس بوك، جامعة جوبا ، كلية دراسات الحاسب الآلي، تقنية معلومات
- 9 - مسعودة هتهات ،المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الإنترنت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة)، اشراف ابي مولود عبد الفتاح ،جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الفرع: علم النفس ، التخصص: الصحة النفسية والتكيف المدرسي ، 2013م / 2014 م
- 10- ياسين صالح على ، أثر القنوات الفضائية الإسلامية في التوعية الدينية ، (رسالة لنيل درجة الماجستير، إشراف: محمد السيد إبراهيم لبساطي ، جامعة المدينة العالمية بماليزيا ، كلية العلوم الإسلامية ، قسم أصول الدين، (1433) - (2013م)

المجلات

- 1- مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، مج 3 ،
العدد 7 ، 2012 م)

فهرس الآيات

والأحاديث

فهرس الآيات

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
1	﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾	المائدة	35	2
2	﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾	الأحزاب	46	4
3	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	المائدة	104	5
4	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	آل عمران	110	5
5	﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾	التوبة	112	5
6	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	فصلت	33	6
7	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾	النساء	83	10
8	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ النَّيِّنِ لَا يَعْظُمُونَ﴾	الجاثية	18	21
9	﴿فَلِذَلِكَ فَادُعْ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾	الشوري	15	21
10	﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	الأعراف	176	32

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
1	« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . »	5
2	«الدين النصيحة ، قلنا لمن؟ قال لله و لكتابه ، ولرسوله ، وللائمة المسلمين وعامتهم »	6
3	« يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟! قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت.»	58
4	« نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه »	62

فهرس المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

ملخص البحث

المقدمة أ ب ج د

1.....المبحث الأول: ضبط المصطلحات

2.....المطلب الأول:تعريف المصطلحات

2.....الفرع الأول :تعريف التوظيف

2.....الفرع الثاني : تعريف الوسائل

3.....الفرع الثالث : تعريف التكنولوجيا

4.....المطلب الثاني:مفهوم الدعوة

4.....الفرع الأول :تعريف الدعوة

5.....الفرع الثاني:حكم الدعوة

8.....الفرع الثالث .أهمية الدعوة بوسائل التكنولوجيا الحديثة

10.....المبحث الثاني :الوسائل التكنولوجية الدعوية

10.....المطلب الأول: الوسائل السمعية البصرية

10.....الفرع الأول : الإذاعة

15.....الفرع الثاني : الجوال

19.....	الفرع الثالث: الصحافة الإلكترونية.
23.....	المطلب الثاني: الوسائل السمعية البصرية.
23.....	الفرع الأول: التلفاز.
26.....	الفرع الثاني: القنوات الفضائية.
30	الفرع الثالث السينما
33	المبحث الثالث: الدعوة عبر شبكات التواصل الإجتماعي
34	المطلب الأول: الإنترنت.
34.....	الفرع الأول: تعريف الإنترنت.
36.....	الفرع الثاني: مميزات الإنترنت وفوائدها في الدعوة.
38.....	الفرع الثالث: كيفية الدعوة إلى الله عبر الإنترنت.
39.....	المطلب الثاني: الفاييس بوك.
39.....	الفرع الأول تعريف الفاييس بوك.
45.....	الفرع الثاني:البطاقة الشخصية للداعي يوسف القرضاو.
51	الفرع الثالث:عرض لمحتوى صفحة الشيخ يوسف القرضاوي
53.....	المبحث الرابع:أبرز تحديات الدعوة عبر الإنترنت.
54	المطلب الأول: عراقيل وحلول.
54.....	الفرع الأول الأدمان على شبكة مواقع التواصل الإجتماعي.
57	الفرع الثاني: مشكلات وعقبات الدعوة.

59.....	الفرع الثالث تحديات الدعاة عبر وسائل التكنولوجيا
61.....	المطلب الثاني: ضوابط ومحاذير الدعوة عبر الإنترنت.
61.....	الفرع الأول: صفات الداعية في شبكة الإنترنت.
62.....	الفرع الثاني: ضوابط المشاركة العامة في الدعوة عبر الإنترنت.
63.....	الفرع الثالث: مخالفات ومحاذير.
66.65.....	الخاتمة
75.74.73.72.71.70.69.68.....	قائمة المصادر والمراجع.
78.77.....	فهرس الآيات والآحاديث.
82.81.80.....	فهرس المحتويات.

